دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحريض على ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية بمحافظات قطاع غزة: دراسة ميدانية

علاء الدين صلاح عيد
المحاضر بكلية الإعلام جامعة الأقصى

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحريض على ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية بمحافظات قطاع غزة، وذلك من خلال التعرف على أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تحرض على العنف، والكشف عن الأساليب الإلكترونية التي تستخدم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأنواع الاستجابة الرقمية نحوها، وقد استخدام الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق الدراسة على عينة من جمهور كرة القدم في محافظات غزة بطريقة عشوائية لـ(٣٠٠) مفردة، وقد اعتمدت الدراسة في بنائها النظري على نظرية الاستخدامات والإشباعات، لفهم الاشباعات المتحققة للجمهور الرياضي عبر مواقع التواصل

الاجتماعي، وذلك من خلال تعرضهم للمحتوى المحرض على العنف في مراحل مختلفة، سواء قبل المباريات الرياضية العنيفة أو خلالها أو بعدها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن هناك دور جوهري في تحريض جمهور كرة القدم على ممارسة العنف في الملاعب الرياضية، وأن الفيس بوك يعتبر أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً للتحريض على العنف، وأن غالبية عينة لدراسة تعرضوا لمحتوى يحرض على العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن أحد أسباب التحريض على العنف يعود إلى التعصب للفريق، وكذلك كثرة الأخطاء التحكيمية، وتوصي الدراسة بضرورة أن يتم تحديث قانون العقوبات الخاص بوزارة الشباب والرياضية، إعطاء دورات توعية لروابط المشجعين من خلال الأندية، وكذلك تخصيص جائزة للالتزام الرياضي من قبل اتحاد كرة القدم.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، العنف، الملاعب الرياضية

The role of social media in inciting violence in sports stadiums in Gaza Strip

Alaa al-din Salah Eid

Lecturer at Faculty of Media, Al-Aqsa University

Abstract:

This study aimed to investigate the role of social media networks in the spread of sports stadium violence. It focused on identifying the social media platforms that incite violence, revealing the electronic methods used through social media networks, and the types of digital responses towards them. The researcher used a descriptive method by applying the study on a random sample of 300 football fans in Gaza Governorates. The theoretical framework of the study was based on the Uses and Gratifications Theory to understand the gratifications achieved by sports fans through social media platforms, by exposing them to violent content before, during, or after sports matches. The study concluded that social media networks play a significant role in inciting football fans to engage in violence in sports stadiums, and that Facebook is the most commonly used social media platform to incite violence. Additionally, the majority of the sample were exposed to violent content through social media networks. The study recommends updating the penalties law of the Ministry of Youth and Sports, providing awareness courses to fan clubs through sports clubs, and allocating a prize for sports commitment by the Football Association.

Keywords: social media networks, violence, sports stadium

مقدمة:

تعتبر ظاهرة العنف ظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد استقرار مختلف مؤسسات المجتمع، مما يؤثر سلبًا على التعايش السلمي في المجتمعات، ويعكس تأثيره السلبي على جوانب الحياة المختلفة، ومن بين تلك المجالات التي تشهد ظاهرة العنف بشكل بارز تكمن في (رياضة كرة القدم)، حيث تعد من الألعاب الرياضية الهامة في الشارع الفلسطيني وتُعتبر واحدة من الألعاب الشعبية الأكثر أهمية، حيث تزداد حالات العنف في الملاعب الرياضية بسبب التعصب وعدم الرضا عن قرارات الحكام أو أداء الفريق. وقد شهدت محافظات قطاع غزة العديد من الأحداث العنيفة في الملاعب الرياضية خلال المباريات، مثل إلقاء الزجاجات الحارقة وتحطيم الباصات واستخدام العنف الجسدي واللفظي، ويعزو العديد من الباحثين إلى أن ذلك ربما يعود إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة في قطاع غزة، بالإضافة إلى عدم وجود ثقافة رياضية تشجع على الاحترام والروح الرياضية في الملاعب.

وقد أشارت العديد من الدراسات أن أسباب العنف في الملاعب الرياضية متنوعة، ومتعددة، وتعتبر وسائل الإعلام أحد مصادرها، خاصة وسائل الإعلام الحديثة، والتي تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أبرزها، حيث لها دور كبير في التحريض والحشد من أجل ممارسة العنف، وكذلك التعنيف على قرار الحكام في الملاعب الرياضية، الأمر الذي جعل التعصب الرياضي، لم يعد مقتصراً على أعمال الشغب في المدرجات وداخل الأندية الرياضية فحسب، بل انتقل إلى الصفحات الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وما يصاحب ذلك من التهديد والوعيد، والحشد المتبادل من قبل الجماهير، وهذا من شأنه أن يصاعد وتيرة العنف داخل الملاعب الرياضية، ومن هنا تأتي هذه الدراسة للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحريض على ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية بمحافظات قطاع غزة.

مشكلة الدراسة:

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً في وسائل الإعلام، مما أفرز أشكالاً اتصالية حديثة، يستطيع الأفراد والجماعات التواصل مع بعضهم البعض من خلالها، ويتبادلون الآراء والمعلومات والفيديوهات المصورة، وغيرها، وكان أبرز تلك الأشكال (شبكات التواصل الاجتماعي)، ونتيجة لهذه التنامي في استخدام تلك الشبكات، أصبحت تلك الشبكات وسيلة مؤثرة في ظهور بعض الأنماط السلوكية سواء الإيجابية أو السلبية، وانطلاقاً من كون ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية أصبحت ظاهرة واسعة الانتشار في الأوساط الرياضية رغم قدمها، وإشارة العديد من الدراسات إلى أن وسائل الإعلام أحد أسباب نشوبها، فإن ذلك يشير إلى وجود دور لشبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتوتير وانستجرام وغيرها... في التحريض على ظاهر العنف في الملاعب الرياضية، مما يدفعنا لمعالجة هذا الموضوع من خلال السؤال: ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحريض على ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية؟.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي عالجت موضوع العنف بشكل عام، وتفسيره، ودور وسائل الإعلام في الحد من انتشاره، والتحريض عليه، وقد حاول الباحث أن يلقي نظرة على بعض الدراسات التي تعالج موضوع العنف الرياضي عبر وسائل الإعلام الجديد بما فيها (شبكات التواصل الاجتماعي) بما يخدم طبيعة الدراسة، وفيما يلي سرد لبعض تلك الدراسات:

دراسة (Tani and Alrasheed, 2023) والتي عالجت موضوع:" العنف في الاتصال الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تقنية التثبيت". حيث هدفت

هذه الدراسة إلى مدى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تفاقم ظاهرة العنف الرقمي على الإنسان كمرسل ومستقبل، ومستوياته المختلفة، وذلك من خلال العديد من وسائل العنف منها اختراق الحسابات، وتعرضهم للابتزاز الرقمي، والشعور بالخوف من التهديدات عبر الفضاء الإلكتروني، والتعرض للعنف أثناء المحادثات في غرف الدردشة، وتوصلت الدراسة التي أجريت على (٢٣) مفردة بشكل عرضي إلى أن نسبة ٤٠% تعرضوا للعنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن نسبة (٧٧.٣%) من المشاركين لم يتعرضوا لابتزاز خلال المحادثة من قبل مستخدم آخر، كما أشارت الدراسة إلى أن المستخدمين يتعرضون للعنف عند المناقشات أو من التعليق على ردودهم.

دراسة (السيد، ٢٠٢٢) التي عالجت موضوع " العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتعصب الرياضي بين الأطفال" هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للمحتوى الرياضي المنشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعصب الرياضي بين الأطفال، من خلال استخدام المنهج المسحي وتطبيقه على مجموعة من الأطفال يبلغ عددهم (٤٠٣) طفلاً، وقد أوضحت النتائج أن العبارات التي أظهرت درجة عالية من التعصب الرياضي بين الأطفال وحازت على وزن نسبي مرتفع للغاية (٩٩%)، وأن (٤٩%) من الأطفال لديهم درجة تعصب عالية في المجال الرياضي.

دراسة (Rages, 2022) هدفت هذه الورقة إلى تحليل حالة لنقاش عبر الإنترنت في مجموعة وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تم تقييم ردود الأعضاء العنيفة على مواد عنيفة نشروها في المجموعات في ضوء نظريات العنف، وقد أظهرت الردود العنيفة التي نشرتها أشخاص مختلفون في جميع أنحاء العالم تأثيرات تزيد من العنف، وتجذب المزيد من الأشخاص الذين يقترحون المزيد من العنف، وأن كل من العوامل الفطرية والوضعية للعنف تلعب دوراً محدداً في توليد العنف على وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة (Moro, and others, 2021) التي عالجت موضوع " العلاقة بين الاستخدام المسيء للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والانخراط في السلوك العنيف في مرحلة المراهقة" هدفت الدراسة استكشاف العلاقة بين الاستخدام المسيء للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والانخراط في السلوك العنيف في مرحلة المراهقة، وقد استخدمت هذه الدراسة عينة من ٢٥٤٩ مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية في بلدة الباسكا في أسبانيا، بما في ذلك التعليم الثانوي الأساسي ودراسات البكالوريوس ودورات التدريب المهني، تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن المتغيرات السلوكية المضادة للمجتمع والتنمر مرتبطة بفئات مختلفة من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعرض للعنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة (رياض باي، وآخرون، ٢٠٢٠) التي عالجت موضوع " دور الفيس بوك في نشر العنف الرياضي" حيث بحثت الدراسة في دور الفيس بوك في نشر العنف في الملاعب الرياضية، من خلال التطبيق على جماهير نادي التضامن السوفي لكرة القدم بالوادي في دولة الجزائر، من خلال العينة العرضية، من خلال تطبيق استبيان تم توزيعه في الملعب، وقد توصلت الدراسة إلى أن الفيس بوك يلعب دوراً هاماً في تحريض الجمهور على ممارسة العنف داخل الملعب، ويستخدم الجماهير هذه الشبكة في نشر الفيديوهات والصور التي تحرض على العنف.

دراسة (رمضان، ٢٠٢١) التي عالجت موضوع " الرسوم الرياضية الساخرة على موقع فيسبوك وعلاقتها بنمو ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجمهور" استهدفت الدراسة رصد وتحليل الرسوم الرياضية الساخرة عبر موقع فيسبوك، والتعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض الجمهور لهذه الرسوم الرياضية الساخرة ونمو ظاهرة التعصب الرياضي، باستخدام استمارة تحليل المضمون، إلى جانب عينة من الجمهور

تكونت من (٤٥٠) مفردة من جمهور المستخدمين لهذه الصفحات، وقد اتضح أن الصفحتين محل الدراسة استخدمتا المصلحات التهكمية والاستهزائية والألفاظ الخارجة في تعليقهما على الرسوم الساخرة، كما أظهرت النتائج أن تأثيرات تعرض المبحوثين للصفحات الرياضية الساخرة جاءت أغلبها تأثيرات سلبية.

دراسة (نمر، وبوزيد، ٢٠١٩) التي عالجت موضوع تأثير وسائل الإعلام الجديدة في الحد من العنف الرياضي وسط الجمهور الجزائري لكرة القدم" حيث هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام الجديدة في الحد من العنف الرياضي وسط جمهور كرة القدم، من خلال التعرف على أبعاده التكنولوجية في تحسين العلاقات الاجتماعية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث بلغت عينة الدراسة (٢٠) إعلامي رياضي من مختلف وسائل الإعلام، وكذلك (١٠٠) مفردة من الجمهور الرياضي، من خلال تطبيق استبيان مخصص لكل فئة، وقد توصلت الدراسة إلى أن زيادة العنف الرياضي يرتبط بشكل واضح بانتشار الإعلام الجديد وزيادة مواقع التواصل الاجتماعي، وأن (٥٥%) من الجماهير أكدت أن الإعلام الجديد ساهم بشكل كبير في نشر العنف الرياضي وسط الجمهور الجزائري، بشكل دائم.

دراسة (معبد، وهدية، ٢٠١٩) التي عالجت موضوع " استخدام المراهقين للصفحات الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستويات التعصب الرياضي لديهم" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام المراهقين للصفحات الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستويات التعصب الرياضي لديهم، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، حيث قامت الباحث باستخدام منهج المسح على عينة عمدية قوامها (٣٠٠) مفردة من مستخدمي هذه الصفحات على موقعي (الفيسبوك- توتير) واعتمدت على استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان ومقياس التصعب الرياضي، وقد توصلت الدراسة

إلى مجموعة من النتائج من أهمها: جاء هدف إثارة الجمهور المنافس في صدارة الأهداف التي قدمتها صفحتي المختلط والأهلي اليوم بنسبة مرتفعة وصلت (٥٢%)، و (٤٢.٤%) في الصفحتين، وجاءت أحداث بورسعيد في مقدمة أحداث الشغب التي يرى المراهقون أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت فيها بشكل غير مباشر خلال شحنهم ودفعهم نحو أعمال العنف بنسبة بلغت (٧٤.٣%)، وجاء تعصب الإعلاميين الرياضيين في مقدمة أسباب تفشي التعصب الرياضي في الصفحات الرياضية من وجهة نظر المبحوثين، كما جاءت في الترتيب الأول مكرر " التعليقات التي تحمل سب وشتائم" حيث جاءت بنسبة بلغت (٥٣.٣%) يليها " المنشورات التي تذم الفريق في الترتيب الثاني بنسبة (٤٣.٣%).

دراسة (Aborisade, and others, 2018) التي عالجت موضوع " وسائل التواصل الاجتماعي والعنف الشبابي في نيجيريا: مراجعة نفسية واجتماعي" هدفت الدراسة أسباب العنف الشبابي في نيجيريا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تم استعراض الأدبيات المتعلقة بالعنف ووسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت والتي أظهرت أن العنف الشبابي، الذي يتضمن الإيذاء الإلكتروني وعنف العصابات والعنف الذاتي، يحدث بشكل متزايد في الفضاء الإلكتروني، واعتمدت الدراسة على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا في شرح كيفية تعلم الشباب السلوك العدواني من خلال مشاهدة السلوك العدواني للآخرين عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي. وقد أظهرت المراجعة أن بعض أشكال العنف عبر الإنترنت محدودة بالتفاعلات على الإنترنت فحسب، بينما ترتبط أشكال أخرى مباشرة بأعمال العنف الحقيقية وجهًا لوجه. وخلصت الورقة إلى أن العنف الإلكتروني للشباب يجب أن يحظى باهتمام الباحثين في المجالات الجنائية والاجتماعية والنفسية والطبية والصحية العامة.

دراسة (بن حسين، ٢٠١٨) التي عالجت موضوع " دور الإعلام التقليدي والحديث في استثارة التعصب الرياضي لدى الشباب من وجهة نظر الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الرياضي بشقيه التقليدي والحديث في استثارة التعصب لدى الشباب، وقد تضمن الدراسة مناقشة الأطر النظرية التي تفسر العنف والتعصب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والمقارن، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة الجامعيين في مدينة الرياض، وتم اختيار عينة عرضية من طلبة الجامعات بلغت عددهم (٤٦٢) مفردة، من خلال تطبيق استمارة استبيان عليهم، وكشفت النتائج وجود تأثيرات لوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها تقليدية وحديثة في استثارة العنف والتعصب الرياضي، كما أظهرت النتائج تفوق وسائل الاتصال الحديثة على قرينتها وسائل الإعلام التقليدية وذلك من حيث التأثير على الجمهور والقدرة على استثارة مشاعر وأفكار التعصب والعنف الرياضي لدى الشباب المحبين للأنشطة الرياضية التنافسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تناولت الدراسات السابقة طبيعة العنف عبر وسائل الإعلام الجديد، بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تعرفت على الدور الذي تلعبه تلك الشبكات في إثارة أو الحد من العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام وفي الجانب الرياضي بشكل خاص، وبرز ذلك في **دراسة (Moro, and others, 2021)**، **دراسة (معبد، وهدية، ٢٠١٩)**، ودراسة **(بن حسين، ٢٠١٨)**، وغيرها مما تم الإشارة إليها سابقاً، كما كان من ضمن الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف من جانب اجتماعي ونفسي مثل **دراسة (Aborisade, and others, 2018)**، وبالعودة إلى الدراسات السابقة تبين أن الدراسة الحالية تختلف عما سبقها من الدراسات؛ لأنها تهدف إلى التعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في

التحريض على ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية بمحافظات قطاع غزة، وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

- **ما تضيفه الدراسة الحالية:** أهم ما يميز هذه الدراسة من غيرها من الدراسات السابقة في أنها تعدُّ من الدراسات الحديثة- حسب علم الباحث- التي أجريت على عينة من جماهير كرة القدم في محافظات قطاع غزة خاصة بعد انتشار العديد من أحداث العنف في الملاعب الرياضية، وتناولها مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما لم تبحثه أيٌّ من الدراسات السابقة، مما يعزز أهمية إجراء هذه الدراسة.

- **الاستفادة من الدراسات السابقة:** استفاد الباحث من عرضه للدراسات السابقة في:

١- أفادت الدراسات السابقة الباحث في صياغة مشكلة الدراسة، وتحديدها بطريقة علمية بالإضافة إلى صياغة تساؤلات الدراسة وأهدافها.

٢- أفادت الدراسات السابقة الباحث في التعرف على المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، وذلك للحصول على أكبر قدر من المعلومات حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحريض على العنف في الملاعب الرياضية.

٣- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية، سواء من حيث الاتفاق أو الاختلاف.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس:" ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية في محافظات قطاع غزة؟" وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١- ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين في التعرف على أخبار الرياضة في قطاع غزة؟
٢- ما هي عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الرياضية في قطاع غزة؟
٣- ما أسباب التحريض على العنف في الملاعب الرياضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة؟
٤- ما طبيعة التفاعل الرقمي مع الموضوعات الرياضية التي تحرض على العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة؟
٥- ما هي الموضوعات التي تحرض على العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين؟
٦- ما طبيعة العنف المستخدم عبر شبكات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة؟
٧- ما هي الآليات التحريضية التي تؤدي إلى نشر العنف الرياضي في الملاعب الرياضية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؟
٨- ما طبيعة الاستجابة للموضوعات التحريضية للعنف في الملاعب الرياضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة؟
٩- ما هي المقترحات من أجل الحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية المستخدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:

١- فهم الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في التحريض على العنف في الملاعب الرياضية في قطاع غزة.

٢- التعرف على أسباب التحريض وأشكاله على العنف في الملاعب الرياضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة.
٣- معرفة طبيعة التفاعل الرقمي مع الموضوعات الرياضية التي تحرض على العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة وطبيعة الاستجابة السلوكية نحوها.
٤- تحديد الآليات التحريضية التي تؤدي إلى نشر العنف الرياضي في الملاعب الرياضية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
٥- تقديم مقترحات للحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية المستخدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة.

أهمية الدراسة:

تتمتع الدراسة الحالية بأهمية خاصة على المستوى التطبيقي والمستوى المجتمعي وذلك للاعتبارات التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- قد تساهم – هذه الدراسة- في إضافة للتراث العلمي الحديث الذي يهدف إلى دراسة دور وسائل الإعلام الحديثة – بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي- وتأثيراتها على الجمهور في معالجة القضايا المختلفة والتي يعتبر العنف الرياضي أبرزها.
٢- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة – حسب علم الباحث- التي عالجت موضوع تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العنف الرياضي وانتشاره بين الجمهور في قطاع غزة على وجه الخصوص.

٣- تبحث هذه الدراسة في أدوات التفاعلية الحديثة المتوفرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأسباب تفضيل بعضها لدى الجمهور في التفاعل مع موضوعات العنف الرياضي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- قد تساهم نتائج هذه الدراسة في تحقيق السلم المجتمعي الرياضي، والعمل على الحد من ظاهرة التحريض على العنف الرياضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٢- يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة للباحثين والأكاديميين في مجال الرياضة وعلم الاجتماع وتكنولوجيا المعلومات لإثراء الدراسات السابقة وتوسيع المعرفة حول هذا الموضوع.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي تستهدف وصف الأحداث، والأشخاص، والمعتقدات، والاتجاهات، والقيم، والأهداف، والتفضيل، والاهتمام، وأنماط السلوك المختلفة (عبد الحميد:٢٠١٥، ص١٣). وتهدف الدراسة الحالية إلى فهم الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في التحريض على ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية بمحافظات قطاع غزة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، من خلال تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة مكونة من ٣٠٠ مفردة من جماهير كرة القدم في قطاع غزة بطريقة عشوائية والذين يتابعون كرة القدم المحلية، ولديهم حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في متابعي ومشجي رياضة كرة القدم في قطاع غزة، والذين لديهم حضور في الملاعب الرياضية المحلية.

عينة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من جمهور كرة القدم في قطاع غزة، وقد تمثلت عينة الدراسة في (٣٠٠) مفردة من المشجعين الذكور لرياضة كرة القدم في قطاع غزة والذين لديهم حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تم سحب العينة عن طريق التواصل مع إدارة الأندية في محافظات قطاع غزة، ووضع رابط الاستمارة عبر الصفحات الرسمية لتلك الأندية. ويبرر الباحث اختيار هذه العينة إلى:

١- هذه الفئة من الجمهور هي الأقدر الاستجابة لمحاور الدراسة، كونها من الجمهور الفاعل في الملاعب الرياضية، وهي التي تتعرض لأحداث العنف مما يعطي نتائج أكثر مصداقية.
٢- اقتصار العينة على الذكور فقط بسبب أن طبيعة المجتمع الغزي على وجه الخصوص لا يسمح للإناث من حضور المباريات في ملاعب كرة القدم.
٣- كما أن اقتصار العينة على الفئة التي تتابع المباريات المحلية، كون أن الرياضة الفلسطينية خاصة في كرة القدم في بداية تطورها، وليست على المستوى العربي حيث أن غالبية الجماهير تتابع الرياضة العربية، والعالمية، ولا تهتم للكرة المحلية.

صدق الأداة:

الصدق: هو ملائمة طريقة البحث أو أسلوب القياس باستخلاص النتائج المطلوبة بغية تحقيق الموضوعية في المسح، وينبغي أن يكون معولاً على نتائجه، أي أن تكون نتائجه صادقة (زغيب: ٢٠٠٩، ص١٦٣). ولتحقق من الصدق قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإعلام والرياضة، بهدف تقويمها وتجوديها علمياً ومنهجيًا، وقام الباحث بتعديل بعض الفقرات وتصويبها، وقد بلغت نسبة الصدق (٩٣.٤٠%) هي نسبة مقبولة علمياً ومنهجياً.

النظرية المستخدمة في الدراسة:

تقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على مجموعة من الافتراضات التي وضعت في عام ١٩٤٧ من قبل "كاتز وزملاؤه"، وطورت في عام ١٩٨٥ من قبل "بالمجرين"، وترتبط هذه الافتراضات بتوقعات وتطلعات الجمهور واستخداماته لوسائل الإعلام والرسائل، حيث تعكس هذه الافتراضات توقعات الفرد لتلبية حاجاته ورغباته من خلال استخدام وسائل الإعلام والرسائل التي يتعرض لها، ويؤدي هذا الحافز إلى إشباع هذه الحاجات من خلال سلوك اتصالي يختاره الفرد مع الوسائط المختلفة. وترتبط الاستخدامات والإشباعات بسابقات ولواحق استخدام الجمهور لوسائل الإعلام ومحتوياته، حيث تعرف السابقات بالإشباعات المرغوبة "Gratification Sought"، بينما تُعرف اللواحق بالإشباعات المحققة "Gratification Obtained"(الحديدي: ٢٠٠٩، ص١٥-٣٩).

وتقوم هذه النظرية على مدخل الاستخدمات والاشباعات الذي يتمثل في تفسير دور الجمهور في عملية الاتصال بشكل شامل، حيث يعتبر الجمهور نشطًا ويشارك في العملية الاتصالية قبلها وأثناءها وبعدها، أي قبل التعرض للمحتوى، وأثناء التعرض له، وبعده، فيختار الجمهور ما يحقق له إشباعات ويفي بحاجاته، حيث يهتم

الجمهور برسائل معينة ويفهمها، ويميز بين المعلومات المهمة وغير المهمة، وبعد التعرض، يختار الجمهور استرجاع المعلومات التي تناسب غايته الأساسية، ويتعرض لوسائل الإعلام بشكل اختياري ويحقق رغباته واحتياجاته(البشر: ١٩٩٧، ص٤٧).

الفروض التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والإشباعات(عبد العظيم: ٢٠٢٠، ص٣٠٣):

تتلخص فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات في التالي:

١- أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

٢- يعتبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

٣- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية الاحتياجات.

٤- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع التعرض واحتياجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع حاجاتهم.

٥- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط.

الاستفادة من النظرية في الدراسة:

تتفق مراجعة الأدبيات حول مدخل الاستخدامات والإشباعات على أن قائمة الإشباعات المتحققة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شيوعًا تشمل التواصل مع الآخرين، والبحث عن الأخبار، وتعزيز الانتماء الاجتماعي، وتكوين صداقات جديدة وإعادة تفعيل القديمة، والترفيه والتسلية والهروب من الواقع، وإظهار

الذات والحصول على مكانة شخصية. ويمكن استخدام هذه النظرية لفهم الإشباعات المتحققة للجمهور الرياضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تعرضهم للمحتوى المحرض على العنف في مراحل مختلفة، سواء قبل المباريات الرياضية العنيفة أو خلالها أو بعدها. ويمكن تحديد أوجه الاستفادة من النظرية فيما يلي:

١- تقوم وسائل الإعلام الجديد بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي على مفهوم أن الجمهور يستطيع الوصول إلى المعلومات التي يريدها وفي الوقت الذي يريده، وبالتالي فهو يستطيع الحصول على المعلومات التي تشبع حاجاته من خلال التفضيل بين وسيلة وأخرى.

٢- الجمهور الرياضي النشط هو الذي يسعى أفراده إلى التعرض إلى التكنولوجيا الحديثة التي توفر له التفاعلية الرقمية، بما فيها صفحات الأصدقاء، والمشجعين، والأندية.

٣- تحقق التفاعلية الرقمية من خلال الاستجابة الفورية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يحقق للجمهور رغباته في التعرف على صدى آرائه وأفكاره بشكل مباشر وفوري.

٤- يستطيع الجمهور ربط المعلومات التي يحصل عليها من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ من خلال تحقيق إشباعات مثل إيجاد موضوعات للحديث مع حول الأحداث الرياضية، وإدارة النقاش للحصول على المعلومات من الآخرين، والقدرة على حل المشكلات قبل التعرض لها، أو أثناء التعرض لها، أو حتى بعد التعرض لها.

وبهذا يمكن الاستفادة من فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات في صياغة تساؤلات الدراسة الحالية، وتحقيق أهدافها.

مصطلحات الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي:

مجموعة من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت والتي تعتمد على الأسس الأيديولوجية والتكنولوجية لـــ Web 2.0 ، والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة المستخدم"(Haenlein& others, 2010, P.61).

ويعرف الباحث شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً: شبكات التواصل الاجتماعي هي منصات عبر الإنترنت تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وتبادل المحتوى والأفكار والمعلومات الرياضية، وتسمح هذه الشبكات للأفراد بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والزملاء والجمهور للتعرف على الأخبار الرياضية، كما تسمح للمستخدمين بتكوين شبكات اجتماعية جديدة والتعرف على أشخاص جدد من أنحاء مختلفة من العالم، وتم استخدامها في التحريض على العنف، وتشمل بعض الشبكات الشهيرة على مستوى العالم مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، لينكد إن، سناب شات، وغيرها.

العنف الرياضي:

تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تتبع أو تنتج عن لقاء رياضي أو منافسة رياضية، إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية التي ترتكب في نفس الظروف وتستهدف المساس بسلامة الأشخاص والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، وإزعاج الناس وعرقلة حركة المرور(Young &Wamsley, 2019, P.15).

ويعرف الباحث العنف في الملاعب الرياضية بأنه: جميع الأفعال والسلوكيات التي تصدر عن الأفراد بصفتهم العامة (أندية ورابطة مشجعين) و أفراد (لاعبين،

ومدربين، وجمهور، وجهاز فني للنادي) والتي تخالف القيم والأعراف والقوانين سواء كانت بالألفاظ النابية، أو السيئة، أو من خلال السلوكيات العنيفة كالتهجم على الجماهير المنافسة، أو اللاعبين، أو تحطيم زجاج الباصات، أو إلقاء الحجارة.. إلخ.

الإطار النظري:

العنف الرياضي:

يعرف العنف بأنه " إثارة الشر أو الفتنة بين الجماعة وذلك بإيقاع الأذى بالآخرين، أو بنشر الفساد أو بإثارة الفوضى وجر الآخرين للتصادم والاقتتال، ويقصد بالعنف الرياضي الأعمال العدوانية من ضرب وحرق وتدمير وتخريب، وكذلك التصرفات غير اللائقة واللا أخلاقية التي يقوم بها اللاعبون والإداريون والجماهير الرياضية خرقاً للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها قبل وأثناء وبعد المسابقات الرياضية (الزيود: ٢٠١٢، ص١٣٦٣).

كما يعرف العنف الرياضي بأنه :" كل ما يصدر في الملاعب الرياضية من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب، أو إتلاف ممتلكات عامة أو خامة، وهذا الفعل يكون مصحوباً بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لابد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية"(بوبنيدر، وآخرون: ٢٠٢٢، ص١٦٠).

أسباب العنف الرياضي:

هناك العديد من الأسباب التي يمكن أن تكون سبباً في العنف الرياضي ومن أهم تلك الأسباب:

١- **التعصب الجماهيري:** والذي يشمل تعصب أنصار الفريق لعدم خسارة فريقهم، خاصة الفرق صاحبة البطولة أو الفرق المتصدرة، وهذا يؤدي إلى القيام بأعمال عنف كرد فعل على الهزيمة وذلك من خلال إطلاق عبارات استفزازية، أو مسيئة لجماهير الفريق المنافس، أو لاعبيهم، أو إلقاء الحجارة والزجاجات وغيرها(معمري: ٢٠٢٠، ٤٤).

٢- **اللاعبون والمدربون والحكام:** يعتبر اللاعبين عامل أساسي في دفع الجمهور نحو القيام بأعمال عنف، وذلك من خلال طريقة اعتراضه على اصطدام لاعبي الكرة المنافسة لهم، أو اعتراضه على قرارات الحكام، خاصة إذا كان اللاعب يحظى بشعبية واسعة لدى الجمهور، وهذا من شأنه أن يجذب تعاطف الجمهور معه، ومشاركته امتعاضه من تلك التصرفات(الزهراني: ٢٠٠٥، ص٣٠). كذلك قيام المدربون بالاعتراض المستمر على قرارات الحكام، والتشكيك في نزاهتهم، أو المطالبة بركلات جزاء لم يتحسبها الحكم، يساهم بدوره إلى تحفيز الجمهور نحو القيام بأفعال عنف تضامناً مع اعتراض المدربين(الغامدي: ٢٠٠٤، ص٧٠). كما يشمل ذلك الحكام الذين بدورهم قد يساهموا في تأجيج مشاعر الجمهور الحانقة بسبب قراراته المتحيزة، أو تفضيله فريق على فريق آخر، أو بسبب عدم احتساب بعض الأخطاء للفريق الآخر سواء بقصد أو بغير قصد.

٣- **وسائل الإعلام:** قد تلعب وسائل الإعلام التقليدية (كالراديو والتلفزيون والصحف) وكذلك وسائل الإعلام الحديثة بما (كالمواقع الإلكترونية، والمنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها) دوراً كبيراً في التحريض على العنف من خلال معالجتها لبعض القضايا التي تظهر تعرض الفرق للظلم التحكيمي، أو تسليط الضوء على بعض الأحداث العنيفة مما يدفع الجمهور للتجاوب معها، والقيام بأعمال عنف داخل الملاعب.

٤- **الظروف الاقتصادية وانتشار الفقر والبطالة:** تساهم الظروف الاقتصادية الصعبة وانتشار الفقر والبطالة في جعل الجمهور يفرغ طاقاته المكبوتة والناقمة على طبيعة معيشته في ممارسة العنف في الملاعب الرياضية كنوع من التنفيس عما بداخله.

٥- **الحالة النفسية:** تساهم الحالة النفسية في توجيه الجمهور خاصة المراهقين نحو ممارسة العنف، خاصة إذا كان يعاني من صدمات نفسية مع أسرته، أو مع أقرانه، كذلك" الشعور بالألم، والإهانة الشخصية والإحباط وغيرها، لها دور كبير في توجيه سلوك الفرد نحو العنف"(علاوي: ١٩٩٨، ص٤٤).

ويرى الباحث أن هناك العديد من الباحثين الذين صفنوا أسباب العنف إلى أصناف مختلفة منها الأسباب النفسية، والاجتماعية، والمجتمعية، وغيرها، إلا أن الباحث يضيف أنه في الحالة الفلسطينية على وجه الخصوص فإن الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، وتدهور الأوضاع الاقتصادية وتفشي البطالة، ساهم بشكل كبير في زيادة وتيرة العنف في الملاعب الرياضية، خاصة مع زيادة وتيرة الاعتداءات على قطاع غزة من خلال القصف والهجمات المتتالية في جولات كثيرة ومتعاقبة.

مظاهر العنف الرياضي:

هناك مجموعة من المظاهر التي ترافق العنف الرياضي ومنها أهمها(رياض، وآخرون:٢٠٢٠، ص٤١):

١- الاعتداء على لاعبي الفريق المنافس أو الاعتداء على الحكام.
٢- النزل إلى أرض الملعب والتدخل في المباريات.
٣- قذف الزجاجات الفارغة، أو الحجارة وإشعال النيران والحرائق في الملعب.
٤- حرق الإعلام والرايات الخاصة بالفريق أو المنتخب المنافس.

٥- تحطيم المقاعد والمرافق العامة الموجودة في الملاعب.
٦- الاعتداء على ممتلكات الناس الآمنين خارج الملعب.
٧- التعرض لرجال الإعلام بالسب والاعتداء البدني.

ويضيف الباحث إلى ما سبق:

٨- التصفير المتواصل أثناء سير المباراة للاعتراض على قرارات الحكم.
٩- ترديد شعارات نابية والسخرية من لاعبي الفريق المنافس.
١٠- استخدام الأدوات الكهربائية (كأجهزة الليزر) لإعاقة لاعبي الفريق المنافس.

أشكال وصور العنف:

تتنوع أشكال العنف الرياضي على النحو التالي:

١- **العنف اللفظي:** وهو الألفاظ والعبارات الجارحة التي يستخدمها الجمهور والأنصار وممارسي النشاط ومؤطريه، سواء كانوا حكاماً أو مدربين ورؤساء أندية(بوجوراف:٢٠١٧، ص٣٠).
٢- **العنف الكتابي:** ويظهر ذلك من خلال استعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال العبارات التي تتضمنها اللافتات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية، والرسومات والعبارات التي تكتب على الجدران والإعلانات(بوقرن: ٢٠١٥، ص٨٨).

ويرى الباحث أن أشكال وصور العنف الرياضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي تأخذ الأشكال التالية:

١- **المنشورات الكتابية:** وهي المنشورات المكتوبة التي تدعو للقيام بأعمال العنف، أو تتضمن عبارات خارجة، أو جارحة، تهاجم فيه أشخاص بعينهم،

أو سلوكاً معيناً، أو تشمل تصريحات مستفزة لأحد الحكام، أو اللاعبين، أو أنصار الفريق المنافس.

٢- **الصور:** وهي عبارة عن صور معبرة عن العنف داخل الملاعب الرياضية، سواء كانت حية، أو من خلال صور معبرة أو تدعو للعنف.

٣- **الفيديوهات:** عبارة عن لقطات مصورة مصحوبة بالصوت، أو موسيقى تعبر عن مشاهد العنف في الملاعب الرياضية، أو مشاهد من مباريات تعرض فيها الأنصار لظلم الحكام، أو لأحداث شعب حدثت أثناء إجراء المباراة، سواء كانت مقاطع مسجلة أو بث حي للأحداث.

٤- **الهاشتاج:** يعتبر الهاشتاج من الوسائل المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالقضايا التي تهم فئة محددة، ومنها الرياضة، حيث يقوم الناشطون والجمهور بإنشاء هاشتاج مخصص وموحد، والعمل على تعميمه عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما أنهم يسعون لتحديد وقت محدد لبدء انطلاقه.

شبكات التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب، وألغى الحدود، وذلك عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، التي كان لها الفضل في إيصال الأخبار السريعة، والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن الأحداث المختلفة بمجرد حدوثها، بشكل مباشر، أو تخزينها عبر سيرفرات خاصة بتلك الشبكات، يمكن عرضها واستعادتها وحفظها في أي وقت يشاء المستخدم، وهذا كان من شأنه يزيد من شهرتها، وانتشارها، ومن أهم تلك الشبكات: (الفيس بوك، توتير، اليتويوب،..إلخ). (الديهي: ٢٠١٥، ص٤٥٢).

ونتيجة لتنامي وتطور هذه الشبكات الاجتماعية، فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي الشبكة العنكبوتية، حتى أننا نستطيع أن نقول أن جميع مرتادي شبكة الإنترنت يمتلكون حساباً في أحد تلك الشبكات الاجتماعية.

وهناك العديد من التعريفات التي عالجت مفهوم شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي من أهمها:

- مجموعة من صفحات الويب التي تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين ف مواقع التواصل الاجتماعي وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي تساعد الأعضاء على التفاعل مع بعضهم البعض"(فهمي:٢٠١٨، ص٢٠).
- بأنها خدمات قائمة على الإنترنت تتيح للأفراد إنشاء ملف تعريف عام أو شبه عام ضمن نظام محدد، لعرض قائمة بالمستخدمين الآخرين الذين يمكنهم الاتصال بهم، وعرض قوائم الاتصالات الخاصة بهم، التي يتم إجراؤها بواسطة الآخرين داخل النظام وتجاوزها(Boyd& Ellison,2007, P.213).

خصائص شبكات التواصل الاجتماعية:

تشترك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية، بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، وأبرز الخصائص المتوفرة في هذه المواقع ما يلي(جرار:٢٠١٢، ص٤١-٤٢):

١. **الملفات الشخصية** Profiles : هي الصفحة التي تمثل الفرد او المؤسسة داخل الشبكة الاجتماعية ، فكل مستخدم يجب ان يكون له صفحة شخصية تمثله ، ومن خلالها يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الاساسية عنه ، لذلك

تجد أن شبكات التواصل الاجتماعي تحفزك دائماً وتطلب منك ان تسجل من أجل انشاء صفحة شخصية خاصة بك .

٢. **الأصدقاء / العلاقات:** وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين . الشبكات الاجتماعية تُطلق مسمى " صديق " على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال أو علاقة " على هذا الشخص المضاف لقائمتك.

٣. **إرسال الرسائل** : وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

٤. **ألبومات الصور:** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.

٥. **المجموعات** : تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر .

٦. **الصفحات:** تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ، ابتدعت هذه الفكرة الفيس بوك واستخدمتها تجاريا بطريقة فعالة حيث تعمل حاليا على انشاء حملات اعلانية تتيح لأصحاب الصفحات توجيه صفحاتهم واظهار منتجاتهم، ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي

نتائج الدراسة:

يستعرض هذا الجزء النتائج المتعلقة بالمسح الميداني على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من جمهور كرة القدم في محافظات قطاع غزة، ودورها في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية.

جدول (١)

يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

م	النوع	ك	%
١	ذكر	٣٠٠	١٠٠
المجموع		٣٠٠	١٠٠

من خلال الجدول يتبين أن نسبة الاستجابة من الذكور كانت (١٠٠%) وذلك لأن طبيعة البحث، والفئة المستهدفة كانت من الذكور في قطاع غزة، خاصة وأن الإناث ليسوا من المتابعين للرياضة في قطاع غزة بسبب طبيعة المجتمع الغزي المحافظ الذي لا يسمح للفتيات بالحضور الوجاهي لحضور مباريات كرة القدم الخاصة بالذكور، كما هو الحال في الدول العربية الشقيقة.

جدول (٢)

يبين توزيع أفراد العينة حسب محافظة السكن

م	المحافظة	ك	%
١	شمال غزة	٥١	١٧.٠
٢	غزة	٨٨	٢٩.٣
٣	الوسطى	76	٢٥.٣
٤	خانيونس	٤٨	١٦.٠
٥	رفح	37	١٢.٣
المجموع		٣٠٠	١٠٠

يتبين من خلال الجدول السابق أن نسبة المستجيبين من محافظة غزة بلغت (٢٩.٣%)، بينما كانت في الوسطى بنسبة (٢٥.٣%)، أما في محافظة الشمال فقد بلغت (١٧.٠%)، ثم في محافظة خانيونس (١٦.٠%)، وأخيراً كانت في محافظة رفح (١٢.٣%).

جدول (٣)

يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	ك	%
١.	أعزب	141	47
٢.	متزوج	146	49
٣.	مطلق	6	2
٤.	أرمل	7	2
	المجموع	300	١٠٠

من خلال الجدول السابق نجد أن المتزوجين من عينة الدراسة بلغت (٤٩%)، أما أعزب فبلغت نسبتها (٤٧%)، ثم مطلق وأرمل بنسب متساوية (٢%).

جدول (٤)

يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	ك	%
١.	دراسات عليا	40	13.3
٢.	بكالوريوس	98	32.7
٣.	دبلوم متوسط	85	28.3
٤.	ثانوية عامة	50	16.7
٥.	أقل من ثانوي	27	9.0
	المجموع	300	١٠٠

بيتن من خلال الجدول السابق أن الحاصلين على بكالوريوس من عينة الدراسة (٣٢.٧%)، والدبلوم المتوسط (٢٨.٣%)، أما الدراسات العليا فبلغت نسبتها (١٣.٣%)، ثم الثانوية العامة بنسبة (١٦.٧%)، ثم جاءت أقل من ثانوي (٩.٠%). ويلاحظ الباحث من خلال النتائج السابقة أن الفئة الغالبة في المتابعة الرياضية هي الفئة المتعلمة، وأصحاب الشهادات الجامعية، وهذا يعني أن هناك اهتمام من قبل الفئة المتعلمة في متابعة الأحداث الرياضية في قطاع غزة، على الرغم من أن رياضة كرة القدم تعتبر من الرياضات الشعبية التي تحظى بقبول شعبي واسع.

جدول (٥)

يبين مدى متابعة كرة القدم المحلية

م	متابعة كرة القدم المحلية	ك	%
١	نعم	300	100
٢	لا	٠	٠
المجموع		300	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن المبحوثين محل الدراسة يتابعون كرة القدم المحلية بنسبة (١٠٠%)، وهذه النتيجة منطقية وطبيعية، وذلك لأن معيار الاستجابة على الاستبيان كان بشرط أن يكون المبحوث متابعاً لكرة القدم المحلية، كونه الأقدر على الإجابة على بنود الاستمارة حسب خبرته وتجربته.

جدول (٦)

يبين امتلاك المبحوثين لحساب على شبكات التواصل الاجتماعي

م	امتلاك المبحوثين لحساب على شبكات التواصل الاجتماعي	ك	%
١	نعم	300	100
٢	لا	٠	٠
المجموع		300	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن المبحوثين محل الدراسة يمتلكون حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (١٠٠%)، وهذا النتيجة تؤكد على أهمية وإقبال الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت تلك الشبكات من الأساسيات الهامة للجمهور، وأصبحت مصدراً رئيسياً للمعلومات. وأكدت دراسة Stephansen 2014 على دور المنصات الرقمية في توفير كافة المعلومات والبيانات ودعم المؤسسات الإعلامية في أداء وظيفتها ودورها، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات التي عالجت استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الجمهور حيث توصلت إلى امتلاك الجمهور لحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٧)

يبين الشبكات الاجتماعية مصدر المعلومات الرياضية

م	الشبكات مصدر المعلومات الرياضية	ك	%	الترتيب
١.	الفيس بوك	245	55.7	١
٢.	تويتر	46	10.5	٢
٣.	واتس اب	41	9.3	٣
٤.	انستغرام	40	9.1	٤
٥.	تلي جرام	32	7.3	٥
٦.	يوتيوب	25	5.7	٦
٧.	أخرى	6	1.4	٧
٨.	سناب شات	5	1.1	٨
المجموع		٤٤٠	100	

من خلال الجدول السابق يتبين أن الفيس بوك احتل على صدارة مصادر المعلومات الرياضية لدى المبحوثين وذلك بنسبة (٥٥.٧%)، تلاه في المرتبة الثانية تويتر بنسبة (١٠.٥%)، وجاء الواتس آب في المرتبة الثالثة بنسبة (٩.٣%)، تلاه في المرتبة الرابعة الانستغرام بنسبة (٩.١%)، أما التلي جرام فقد جاء في المرتبة الخامسة بنسبة متدنية (٧.٣%)، ثم جاء اليوتيوب في المرتبة السادسة بنسبة (٥.٧%)، ثم جاءت شبكات أخرى كمصدر المعلومات الرياضية (كتطبيق تيك توك، والمواقع الإخبارية) في المرتبة السابعة بنسبة (١.٤%)، وجاء في المرتبة الأخيرة سناب شات بنسبة (١.١). ويعزو الباحث حصول الفيس بوك على الترتيب الأول من حيث كونها مصدر للمعلومات، كون أن الفيس بوك يعتبر من الشبكات الاجتماعية التي يبدأ المستخدمون من خلالها الولوج للعالم الافتراضي، فالتجربة الأولى عادة للمستخدمين تكون من خلاله، ثم بعده ينطلق لتجربة الشبكات الأخرى كتوتير، وانستغرام وغيرها، إضافة إلى أغلب المؤسسات عامة، والرياضية خاصة تهتم بإنشاء حسابات لها على الفيس بوك، كونها تعلم أن جل الجمهور لديه حساب على الفيس بوك، وهذا ما أشار إليه تقرير (Ipoke) السادس الصادر لعام ٢٠٢١ بأن مستخدمي "فيسبوك" في فلسطين بلغت نسبتهم ٩٥.١٦%، و٢٦.١٤% يتابعون تويتر، بينما ٨١.٥٣% يشاهدون يوتيوب، و٦٣.٢٨% يتابعون انستغرام"(ايبوك:٢٠٢١، ص١١). وتتفق هذه النتائج مع دراسة (السيد،٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن الفيس بوك احتل على الترتيب الأول بنسبة (١٠٠%) لاستخدام المبحوثين في التواصل الاجتماعي، كما وتتفق مع دراسة (معبد، وآخرون،٢٠١٩) والتي أشارت إلى أن المبحوثين يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في التعرف على الأخبار الرياضية وذلك بنسبة (٥٤.٠%)، كذلك تتفق مع دراسة (جابر، ٢٠٢١) حيث حصل الفيس بوك على نسبة مرتفعة وفي المرتبة الأولى وذلك لأن الفيس بوك من أكثر المواقع انتشاراً وجذبًا للمستخدمين على شبكة

الإنترنت. وتختلف هذه النتائج مع دراسة (Thi Ngoc & Yang,2017) التي أشارت إلى أن الأنستغرام هو الأكثر شعبية بنسبة (٩٤.١%).

جدول (٨)

يبين ملكية الحسابات والصفحات الاجتماعية التي تتابعها لمعرفة أخبار كرة القدم

م	ملكية الحسابات والصفحات الاجتماعية التي تتابعها لمعرفة أخبار كرة القدم	ك	%	الترتيب
١.	أصدقائي	149	22.1	١
٢.	صحفيين رياضيين	126	18.7	٢
٣.	أندية رياضية	123	18.3	٣
٤.	شخصيات كروية	103	15.3	٤
٥.	الهواة في عالم كرة القدم	91	13.5	٥
٦.	صحف محلية	56	8.3	٦
٧.	صفحات حكومية	25	3.7	٧
المجموع		673	100	

من خلال الجدول السابق يتبين أن ملكية الحسابات الاجتماعية التي يتابعها المبحوثون في معرفة أخبار كرة القدم كانت "أصدقائي" في المرتبة الأولى بنسبة (٢٢.١%)، تلاها في المرتبة الثانية "صحفيين رياضيين" بنسبة (١٨.٧%)، تلاها في المرتبة الثالثة "أندية رياضية" وذلك بنسبة (١٨.٣%)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة "شخصيات كروية" بنسبة (١٥.٣%)، بينما احتلت "الهواة في كرة القدم" على المرتبة الخامسة بنسبة (١٣.٥%)، لتأتي "الصحف المحلية" في المركز السادس بنسبة (٨.٣%)، في حين جاءت الصفحات الحكومية في المرتبة الأخيرة بنسبة (٣.٧%). ويعزو الباحث حصول حساب (الأصدقاء) على الترتيب الأول كون الجمهور يتعرف

على الأخبار الرياضية من خلال ما ينشره الأصدقاء المهتمين بأخبار الرياضة، سواء كانت الأخبار إنتاج شخصي منهم، أو نقلاً عن الصفحات الأخرى، أو الحسابات الأخرى، أما حول حصول "صحفيين رياضيين" على الترتيب الثاني، كون أن هذه الفئة من الإعلاميين متخصصين في مجال الرياضة، وبالتالي فإن الجمهور عادة ما يتابع صفحاتهم للتعرف على الأخبار الرياضية، إلا أنهم غير معروفين لكل الجماهير، وغالباً ما تكون حساباتهم مكتفية الأصدقاء فيضطر الجمهور لعمل متابعة لهم، فتظهر المنشورات عند التصفح وهذا ما يجعلها حسب راي الباحث تظهر في المرتبة الثانية من مصادر المعلومات الرياضية، أما عن حصول "الصفحات الحكومية" على الترتيب الأخير، كون أن الصفحات الحكومية لا تركز عادة على الأخبار الرياضية، فعادة ما تنشر عبر صفحاتها الأخبار الخدماتية، والمعلوماتية وتأتي الأخبار الرياضية في السلم الأخير من أولوياتها، وبالتالي فإن الجمهور لا يعتمد عليها في الحصول على المعلومات الرياضية، كون أن الجمهور يبحث عن المعلومات التفصيلية وليست الأخبار العامة."(ايبوك:٢٠٢١، ص١١). وتتفق هذه النتائج مع دراسة (عطلاوي،٢٠١٧) التي أشارت إلى المبحوثين يحصلون على المعلومات الرياضية من أصدقائهم ويدخلون في نقاشات مع أصدقائهم للحصول على المعلومات الرياضية بنسبة (٦٨%)، وتقترب إلى حد كبير مع نتائج دراسة (أبزاخ،٢٠١٧) التي أشارت إلى المبحوثين يحصلون على المعلومات الرياضية من صفحات الصحفيين الرياضيين بمتوسط حسابي (٣.٩٦%) في الترتيب الثاني، تلاه ، أتابع صفحات الأندية الرياضية على شبكات التواصل الاجتماعي في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣.٩٤) (وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (بيطار،٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن المبحوثين يفضلون متابعة صفحات الأندية بنسبة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٩٠٨%).

جدول (٩)

يبين الفترة المفضلة لمتابعة أخبار الرياضة

م	الفترة المضلة لمتابعة أخبار الرياضة	ك	%	الترتيب
١.	فترة المساء	146	48.7	١
٢.	فترة السهرة	124	41.3	٢
٣.	في الفترة الصباحية	17	5.7	٣
٤.	فترة الظهيرة	13	4.3	٤
المجموع		300	100.0	

من خلال الجدول السابق يبين لنا أن الوقت المفضل للمبحوثين في متابعة أخبار كرة القدم، وتصفحها على شبكات التواصل الاجتماعي كان في المرتبة الأولى "فترة المساء" وذلك بنسبة (٤٨.٧%)، ثم تلتها في المرتبة الثانية "فترة السهرة" بنسبة (٤١.٣%)، في حين كانت "الفترة الصباحية" في المرتبة الثالثة بنسبة (٤.٣%)، لتأتي في المرتبة الأخيرة "فترة الظهيرة" وذلك بنسبة (٥.٧%). ويعزو الباحث إلى حصول "فترة المساء" على الترتيب الأول، كون فترة المساء هي الفترة التي ينتهي الجمهور من أعمالهم، ومصالحهم، وحتى جامعاتهم، وبالتالي تكون الفرصة متاحة لمتابعة الأخبار عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (ipoke,2021) التي أظهرت أن غالبية سكان قطاع غزة يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي فترة المساء بنسبة (٥١%)، أما حصول فترة السهرة على الترتيب الثاني فقد يرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أنها تعتبر فترة مناسبة للجميع للاستقرار بعد يوم كامل، يستطيع فيه الجمهور التمعن في الأخبار، ومتابعة بشيء من التركيز، والاهتمام، أما عن حصول "فترة الظهيرة" على الترتيب الأخير فهذا يرجع إلى انشغال الجمهور في أعمالهم ومصالح حياتهم اليومية في هذا الوقت، كما أن هذه الفترة لا

تشهد عادة مباريات لكرة القدم، فأغالب مباريات كرة القدم تتم بعد حلول العصر، وبالتالي فإن الجمهور لا يتابع تلك الأخبار في هذه الفترة، إلا إذا كانت الأحداث ساخنة، وهناك تطورات عاجلة تستدعي متابعتها وقت حدوثها. وتقترب هذه النتائج مع دراسة (بن مريم، وآخرون، ٢٠١٨) التي أظهرت على أن المبحوثين يفضلون تصفح شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية بنسبة (٦٨.٥٥%)، وكذلك مع دراسة (عمر،٢٠١٧)، والتي توصلت إلى أن المبحوثين يفضلون تصفح شبكات التواصل الاجتماعي في فترة المساء في الترتيب الأول وذلك بنسبة (٧٤%)، وكذلك تتفق مع دراسة (خليفة، ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في فترة المساء بنسبة (٥٢.٥%) وتختلف هذه النتائج مع دراسة (محمود، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن المبحوثين يفضلون متابعة شبكات التواصل الاجتماعي طوال اليوم بنسبة (٤٩%)، كذلك تختلف مع دراسة (محسن، ٢٠٢٠) التي أظهرت أن المبحوثين لا يفضلون وقتًا محدداً لمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (١٠)

يبين المكان المفضل لمتابعة أخبار الرياضة

م	المكان المفضل لمتابعة أخبار الرياضة	ك	%	الترتيب
١.	في المنزل	233	50.1	١
٢.	في المقاهي والكافيات	150	32.3	٢
٣.	في الجامعة	54	11.6	٣
٤.	في وسائل المواصلات	28	6.0	٤
المجموع		465	100.0	

من خلال الجدول السابق يبين لنا أن المكان المفضل لمتابعة أخبار الرياضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى "المنزل" وذلك بنسبة (٥٠.١%)،

تلاها في المرتبة الثانية "في المقاهي والكافيهات" وذلك بنسبة (٣٢.٣%)، ثم جاء في المرتبة الثالثة "في الجامعة" بنسبة (١١.٦%)، وفي المرتبة الأخيرة "في وسائل المواصلات" بنسبة (٦.٠%). ويعزو الباحث حصول "في المنزل" على الترتيب الأول لأفضل الأماكن لمتابعة أخبار الرياضة، كون الجمهور الغزي عادة ما يفضل المكوث في المنزل، بسبب الأحداث السياسية، والهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة، فيكون المنزل مكاناً آماناً – رغم أنه لا يوجد مكان آمن من بطش الاحتلال الإسرائيلي- فيكون بين أسرته، وبين أفراد عائلته شاعراً بالطمأنينة بشكل أفضل من الأماكن الأخرى، إضافة إلى توفر خدمات الإنترنت في المنازل بسرعة عالية عما عليه في الأماكن الأخرى، أما عن حصول "في المقاهي والكافيات" كون أن تلك الأماكن تعتبر من الأماكن الترفيهية التي يلجأ إليها الجمهور للترويح عن أنفسهم، وكذلك أنها مكانا تعرض به المباريات المحلية والعالمية، فيلتقي برفقائه، وأصدقائه، وأنصاره، فيتعرف من خلالهم على الأخبار، ويتابعونها بشكل جماعي، مما يساعد على تداولها، ومناقشتها، أما عن حصول "في وسائل المواصلات" على الترتيب الأخير كون أن متابعة الأخبار تحتاج إلى تركيز أكثر، فلا تصلح وسائل المواصلات لمتابعة الأخبار، إضافة إلى أن الولوج لشبكات التواصل الاجتماعي يحتاج إلى وجود خدمة إنترنت قوية، وفي ظل عدم سماح الاحتلال الإسرائيلي لدخول خدمات الجيل الرابع (4G) فإن خدمات الإنترنت المتوفرة على الهواتف المحمولة تكون ضعيفة، ولا تساعد على تصفحها بشكل سلس وقوي، حيث أن قطاع غزة يعتمد في خدمات الإنترنت على (3G) وهي غير كافية للتصفح وهذا ما أكده نتائج تقرير (Ipoke,2021) حيث أشار أن شبكة (3G) لا توفر السرعة المناسبة للتصفح بنسبة (٥٥%). وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بن مريم، وآخرون، ٢٠١٨) التي أكدت على أن المبحوثين يفضلون تصفح شبكات التواصل الاجتماعي في المنزل بنسبة (٧٠.٩٧%).

جدول (١١)

يبين مدى التعرض للعنف الرياضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

م	مدى التعرض للعنف الرياضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	ك	%	الترتيب
١	أحياناً	122	40.7	١
٢	نعم	109	36.3	٢
٣	لا	69	23.0	٣
المجموع		300	١٠٠	

يتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن المبحوثين الذين أجابوا بأنهم تعرضوا للعنف الرياضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بـ"أحيانا" بلغت نسبتهم (٤٠.٧%)، بينما من أجابوا بـ"نعم" بلغت نسبتهم (٦٣.٣%)، بينما من أجابوا بـ(لا) بلغت نسبتهم (٢٣.٠%). ومن خلال النتائج السابقة نجد أن نسبة كبيرة قد تعرضت للعنف الرياضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي حتى لو بشكل عارض، فالإجابة بأحيانا تشير إلى أنهم ربما تعرضوا لذلك ولكن ليس بشكل مكثف، وقد يرجع ذلك إلى عدم رغبتهم في مشاهدة المحتوى العنيف، أو أن سياسة الفيس بوك قد حجبت هذا المحتوى العنيف، وقد يعود ذلك إلى أن طبيعة عالم كرة القدم، والمنافسة خاصة في المباريات الحاسمة، تلقي بظلالها على الجمهور الذي أصبح راصداً للأحداث، فيقوم بتوثيق كل المجريات والأحداث التي تحدث داخل الملعب، وبالتالي يقومون بالنشر على صفحاتهم جانب من الحوادث العنيفة التي تحدث داخل الملعب أثناء المباراة أو قبلها أو بعد انتهائها. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (حلمي، ٢٠١٨) التي أشارت إلى أن المبحوثين يتابعون موضوعات العنف السياسي بنسبة (٦٠%)، كما وتتفق مع دراسة (قدور، ٢٠٢١) التي أشارت إلى أن المبحوثين

يتعرضون للعنف اللفظي بنسبة (٧٤%)، وتختلف هذه النتائج مع دراسة (أمينة، ٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم مشاركة المبحوثين في العنف اللفظي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة (٧٦%)، كذلك تختلف مع دراسة (عابد، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن المبحوثين نادراً ما يتعرضون للعنف اللفظي من خلال والشتم والسب بنسبة (٣٣.٧%).

جدول (١٢)

يبين أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تحريضاً على العنف

م	أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تحريضاً على العنف	ك	%	الترتيب
١.	الفيس بوك	233	60.4	١
٢.	تويتر	44	11.4	٢
٣.	انستغرام	32	8.3	٣
٤.	يوتيوب	29	7.5	٤
٥.	واتس اب	26	6.7	٥
٦.	تلي جرام	13	3.4	٦
٧.	أخرى	5	1.3	٧
٨.	سناب شات	4	1.0	٨
المجموع		386	100	

يتبين من نتائج الجدول السابق أن (٦٠.٤%) من المشاركين يرون أن فيسبوك هي أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تحريضًا على العنف الرياضي، يليها تويتر في المركز الثاني بنسبة (١١.٤%) ، بينما يرى (٨.٣%) من المشاركين أن إنستغرام هي الأكثر تحريضًا على العنف، كما أن (٦.٧%) يرون

أن واتساب هي الأكثر تحريضًا على العنف، و(٧.٥%) يرون أن يوتيوب هي الأكثر تحريضًا على العنف، و(٣.٤%) يرون أن تليجرام هي الأكثر تحريضًا على العنف، بينما يرى (١.٣%) من المشاركين أن هناك شبكات تواصل اجتماعي أخرى تحريضًا على العنف منها (تيك توك). ويعزو الباحث حصول الفيس بوك على الترتيب الأول كون أن أغلب المشاركين في الاستجابة لديهم حسابات على الفيس بوك، وبالتالي فإن التعرض للمحتوى العنيف سيكون على الفيس بوك بالمقام الأول، بالإضافة إلى أن اتجاه واهتمامات الجمهور نحو استخدام الفيس بوك في قطاع غزة هي الأعلى حسب تقرير (Ipoke,2021) حيث يفضل المبحوثين استخدام الفيس بوك بنسبة (٢٧.٢%) يليها انستغرام بنسبة (٢٣.٣%). وهذا يعني أن الفيس بوك كونه الأكثر تداولاً بين المبحوثين، فذلك يشير إلى تصدره في على التحريض على العنف الرياضي، وهذا قد يرجع إلى حجم جمهوره الكبير وشهرته الواسعة وكذلك إلى السمعة التي اكتسبتها بسبب بعض الحوادث الرياضية التي حدثت في السنوات الأخيرة وانتشرت على فيسبوك، وهذا ما أكدت عليه دراسة (نمر، وآخرون،٢٠١٩)التي أشارت إلى أن نسبة (٤٠%) من الإعلاميين الرياضيين يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في انتشار العنف في الوسط الرياضي ، وتقترب هذه النتائج إلى حد ما مع دراسة (حسين، ٢٠١٨)التي أكدت على أن "فيس بوك يسهل نشر مشاهد التعصب والعنف الرياضي عبره" في الترتيب الأول، و بنسبة مرتفعة لدرجة الموافقة (موافق بشدة) بنسبة (٤٣.٧%)، وكذلك كما أكدت دراسة (Patton, and others, 2014) أن شبكات التواصل الاجتماعي تدعم عمليات التحريض على العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (١٣)

يبين طبيعة المحتوى التحريضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

م	المحتوى التحريضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	ك	%	الترتيب
١.	منشورات مكتوبة	219	39.5	١
٢.	صور	180	32.5	٢
٣.	فيديوهات	144	26.0	٣
٤.	أنفوجرافيك	9	1.6	٤
٥.	أخرى	2	0.4	٥
المجموع		554	100.0	

يتبين من نتائج الجدول السابق أن (المنشورات المكتوبة) حصلت على الترتيب الأول بنسبة (٣٩.٥%) من حيث المحتوى المنشور على شبكات التواصل الاجتماعي ويحرض على العنف، بينما جاءت (الصور) في الترتيب الثاني بنسبة (٣٢.٥%)، تلاها في المرتبة الثالثة (الفيديوهات) في حين جاء في المرتبة الرابعة (الأنفوجرافيك) وذلك بنسبة (١.٦%)، ما جاءت (أخرى) في المرتبة الأخيرة بنسبة (٠.٤%) وشملت (الصوت، والبث المباشر). ويرى الباحث أن حصول "منشورات مكتوبة" على الترتيب الأول كون أن أغلب تلك المنشورات تكون تعصبية، وفي كثير من الأحيان يكون الدافع منها التعصب للفريق بغض النظر عن وجود حوادث عنف قد حدثت في المباريات، وبالتالي يجد المبحوثين أنفسهم يفرغون غضبهم من خلال المنشورات المكتوبة المحرضة على العنف، إضافة إلى أنها سهلة الإنتاج والمشاركة، ويمكن للأفراد التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بسهولة عبر الكتابة، أما عن حصول "الصور" على الترتيب الثاني فيعود ذلك إلى امتلاك المبحوثين لأجهزة محمولة تمكنهم من التقاط الصور التي تحرض على العنف أثناء حدوث المشاجرات في الملاعب، أو

من خلال استحضاراها من حسابات أخرى، وإعادة نشرها عبر صفحاتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فالصورة عادة ما تستطيع التأثير على المشاعر بشكل كبير، وتدعم الحقيقة بشكل أكثر من مصداقية من المنشورات المكتوبة، التي قد يرى البعض أنها مجرد افتراءات لا أساس لها من الصحة، ويفسر الباحث حصول (الأنفوجرافيك) على الترتيب الأخير كون أن هذا الفن لازال حديثا في المواقع الإلكترونية والنشر الرقمي، ويحتاج إلى متخصصين في هذا المجال، وكون الظاهرة التي نتناولها في البحث هي ظاهرة سلبية في الصعب أن تجد من يقوم بتصميم أنفوجرافيك لها، لأنها ظاهرة مرفوضة بكل المقاييس.

وتقترب **هذه** النتائج مع دراسة (خديجة، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن المبحوثين **يرون** أن المقالات هي أكثر المنشورات التي يتابعونها عن العنف بنسبة (٤٠%)، وأن أدناها هي الصور (١٠%)

جدول (١٤)

يبين مصدر التحريض على العنف في الملاعب الرياضية على شبكات التواصل الاجتماعي

م	مصدر التحريض على العنف في الملاعب الرياضية على شبكات التواصل الاجتماعي	ك	%	الترتيب
١.	صفحات المشجعين	199	36.7	١
٢.	صفحات الأصدقاء	142	26.2	٢
٣.	صفحات غير معلومة المصدر	97	17.9	٣
٤.	صفحات الأندية	46	8.5	٤
٥.	صفحات رياضية متخصصة	41	7.6	٥
٦.	إعلانات ممولة	17	3.1	٦
المجموع		542	100.0	

يتبين من نتائج الجدول السابق أن مصدر التحريض على العنف في الشبكات الاجتماعية كان في المرتبة الأولى "**صفحات المشجعين**" بنسبة (٣٦.٧%)، في حين حصلت "صفحات الأصدقاء" على المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٢%)، أما "صفحات غير معلومات المصدر" حصلت على المرتبة الثالثة بنسبة (١٧.٩%)، وحصلت "صفحات الأندية" على المرتبة الرابعة بنسبة (٨.٥%)، كما جاءت "صفحات رياضية متخصصة" في المرتبة الخامسة بنسبة (٧.٦%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت "الإعلانات الممولة" بنسبة (٣.١%). ويعزو الباحث حصول "صفحات المشجعين" على الترتيب الأول كون الذين يهتمون بالأخبار الرياضية هم المشجعين للأندية، وهم المتابعين للأخبار بشكل دقيق، وأولاً بأول، وبالتالي فإنهم الأكثر حرصاً على نشر المنشورات المغذية للتعصب الرياضي، أو رصد أحداث الشغب والتصريحات الخاصة باللاعبين، فتعتبر مصدر غني بالأخبار الرياضية بالنسبة للمتابعين، إضافة إلى أن الحماس الزائد والاندفاع الذي يمكن أن يثيره الرياضيون والفرق الرياضية لدى المشجعين، يدفعهم للدفاع عنهم بشتي الوسائل التي من شأنها أن تثير العنف لدى الجمهور. أما عن حصول" صفحات الأصدقاء" على الترتيب الثاني فيرى الباحث أن ذلك يعود إلى الأصدقاء عادة ما يختارون المحتوى الذي يتناسب مع ميولهم، فيقومون بنشر الأخبار الرياضية، ومتابعتها، ومن ثم إعادة نشرها للجمهور الذي عادة ما يكون مخصص للأصدقاء، ويعزو الباحث حصول "الإعلانات الممولة" على الترتيب الأخير كون أن سياسة النشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحارب المحتوى العنيف، وبالتالي فلا تقوم بالترويج لهذه الظاهرة السلبية، وإن نشرتها، فإنها عادة ما تقوم بحجبها، حسب الخوارزمية الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي. وتختلف هذه النتائج مع دراسة (نمر، وآخرون،٢٠١٩) التي أشارت إلى أن صفحات الإعلاميين هي المحرض الأول على العنف الرياضي، وذلك بنسبة (٤٨%) لمن أجابوا بدائماً، كذلك

تختلف هذه النتائج مع دراسة (حافظ،٢٠١٥) التي أشارت إلى أن "الصحف الرياضية" حصلت على الترتيب الأول كأحد مصادر العنف الرياضي بنسبة (٤٧%)

جدول (١٥)

يبين أسباب التحريض على العنف في الملاعب الرياضية على شبكات التواصل الاجتماعي

م	أسباب التحريض على العنف في الملاعب الرياضية على شبكات التواصل الاجتماعي	ك	%	الترتيب
١.	الأخطاء التحكيمية	١٩٣	19.2	١
٢.	التعصب للفريق	190	18.9	٢
٣.	الحصار الإسرائيلي وزيادة معدلات الفقر والبطالة	١٠٩	10.8	٣
٤.	الجهل بقوانين كرة القدم	٨٢	8.2	٤
٥.	عدم قدرة الأندية على ضبط جمهورها	74	7.4	٥
٦.	عدم اتخاذ عقوبات رادعة ضد المخالفين	٧١	7.1	٦
٧.	غياب الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي	٦٩	6.9	٧
٨.	احتدام المنافسة بين الفرق الرياضية	64	6.4	٨
٩.	الضغوط النفسية والعصبية	53	5.3	٩
١٠.	الاعتراض على قرارات النادي الحليف	46	4.6	١٠
١١.	تصريحات اللاعبين والأجهزة الفنية للأندية	44	4.4	١١
١٢.	الرغبة في التسلط	11	1.1	١٢
المجموع		542	100.0	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الأخطاء التحكيمية هي السبب الأكثر شيوعًا لحدوث العنف في الرياضة بنسبة (١٩.٢٪)، مما يعكس قلق الجماهير حول قرارات الحكام وتأثيرها على نتيجة المباراة، ويحتل التعصب للفريق المرتبة الثانية بنسبة (١٨.٩٪)، ويمثل ذلك الإحساس بالولاء والانتماء لفريق معين على حساب

الاحترام للفرق الأخرى وعدم القبول بخسارة الفريق المفضل، كما تبين النتائج أن الحصار الإسرائيلي وزيادة معدلات الفقر والبطالة تأثرت بشكل ملحوظ على الرياضة، حيث جاءت في المركز الثالث بنسبة (١٠.٨٪). ويمثل ذلك الضغط الاجتماعي والاقتصادي الذي يعاني منه المجتمع، والذي ينعكس على السلوك الرياضي، وجاء في المركز الرابع "الجهل بقوانين كرة القدم" بنسبة (٨.٢%)، أما عدم قدرة الأندية على ضبط جمهورها فقد حصل على المركز الخامس بنسبة (٧.٤٪)، وهو يعكس الإدارة الضعيفة للأندية وعدم قدرتها على السيطرة على جماهيرها المتعصبة، الذين يقومون بالعنف والتخريب.

ويظهر من النتائج أيضًا أن عدم اتخاذ عقوبات رادعة ضد المخالفين يساهم في حدوث العنف في الرياضة جاء في المركز السادس بنسبة (٧.١٪)، وذلك بسبب عدم التزام الفرق والأفراد بالأنظمة والقوانين المحددة لتنظيم المباريات والتي تضمن عدم وقوع أعمال عنف، وفي المركز السابع جاء" غياب الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي" بنسبة (٦.٩%) حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تخضع لرقابة مباشرة من الجهات المختصة، ولا تستطيع السيطرة على المحتوى المنشور عليها، أما في المركز الثامن فجاء" احتدام المنافسة بين الفرق الرياضية" وذلك بنسبة (٦.٤%)، تلاها في المركز التاسع "الضغوط النفسية والعصبية" بنسبة (٥.٣%)، أما " الاعتراض على قرارات النادي الحليف" فجاء في المركز العاشر بنسبة (٤.٦%) وهذا السبب نادر الحدوث حيث أن الرياضة في قطاع غزة لم تشهد بعد النهضة الموجودة في الدول العربية والأجنبية من حيث انتقالات اللاعبين، وشرائهم، وكذلك وجود لاعبين مميزين يمكن الاستعانة بهم وقت الأزمات في المباريات الحاسمة، أما في المركز الحادي عشر فجاء" تصريحات اللاعبين والأجهزة الفنية للأندية" بنسبة (٤.٤%)، وجاء في المركز الأخير "الرغبة في التسلط" وهذه نتيجة منطقية حيث أن المجتمع

الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة هو مجتمع متسامح، ويتشارك نفس الألم من الاحتلال الإسرائيلي، حيث لا يوجد بيت في قطاع غزة إلا ولديه جريح أو أسير أو شهيد. وتقترب هذه النتائج مع دراسة (الزيود، وآخرون، ٢٠١٢) حيث كان من أسباب ظاهرة العنف الرياضي التعصب الأعمى في الترتيب الأول، تلاه في الترتيب الثاني عدم وجود وعي بين الجماهير، كما وتقترب هذه النتائج مع نتائج دراسة (العياشي، ٢٠١٤) حيث أوضحت أن من أسباب العنف الرياضي "هزيمة الفريق" في الترتيب الأول. كما وتختلف هذه النتائج مع دراسة (غانم، وآخرون، ٢٠١٨) حيث حصل " التراشق بالألفاظ بين الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي" على الترتيب الأول بنسبة (٧٠%) كسبب أساسي في الدافعية نحو العنف الرياضي، كما وتختلف مع دراسة (جابر، ٢٠٠٧) حيث أكدت أن في مقدمة أسباب العنف الرياضي يعود إلى "عدم وجود وعي رياضي بين الجماهير" بنسبة (٨٩.٥%) في الترتيب الأول، كما وتختلف مع دراسة (معبد، وآخرون،٢٠١٩) والتي حصل فيها (تعصب الإعلاميين الرياضيين) على الترتيب الأول في أسباب تفشي التعصب الرياضي بنسبة (٥٣.٣%)، وكذلك تختلف مع دراسة (مصطفى،٢٠٠٩) التي أشارت إلى من أسباب العنف الرياضي الغضب من الواقع الذي نعيشه وذلك بنسبة (٦٧.٤٨%)، تلاها التميز عن الآخرين بنسبة (١٦.٨٧%)، وتختلف كذلك مع دراسة (الحسيني، ٢٠٢٢) حيث حصل عدم التحلي بالروح الرياضية" على الترتيب الأول بنسبة (٣٣.٩%)، تلاه" انخفاض مستوى الثقافة الرياضية" بنسبة (٢٩.٩%) كذلك وتختلف هذه النتائج مع دراسة (خديجة، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن المبحوثين يرون أن أسباب العنف الأسري المثارة عبر الفيس بوك تمثلت في الترتيب الأول "الإحباط اليومي" بنسبة (٤٠%)، تليها "المشاكل الاقتصادية" بنسبة (٢٥%)كما وتختلف هذه النتائج مع دراسة (حلمي، ٢٠١٨) التي بينت سوء وتدهور الحالة الاقتصادية كان في الترتيب الأول

بنسبة (٢٤.٩%)، تلاها "العنف من قبل رجال الشرطة بنسبة (٢٣.٧%)، إضافة إلى ما سبق تختلف هذه النتائج مع دراسة (حافظ،٢٠١٥) التي أشارت إلى أن "قلة الوعي والثقافة الرياضية" حصلت على الترتيب الأول كأحد أسباب العنف الرياضي بنسبة (٧٣%)

جدول (١٦)

يبين طبيعة التفاعل مع موضوعات العنف الرياضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

م	طبيعة التفاعل مع موضوعات العنف الرياضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي	ك	%	الترتيب
١.	الإعجاب	191	33.3	١
٢.	المتابعة	111	19.4	٢
٣.	التعليق	95	16.6	٣
٤.	لا أتفاعل أكتفي بالمشاهدة فقط	93	16.2	٤
٥.	الإشارة إلى الأصدقاء	43	7.5	٥
٦.	مشاركة الموضوع	40	7.0	٦
المجموع		573	100.0	

يتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن "الإعجاب" على موضوعات العنف الرياضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي حصل على الترتيب الأول بنسبة (٣٣.٣%)، تلاها في الترتيب الثاني "المتابعة" بنسبة (١٩.٤%)، وجاء التعليق في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٦%)، أما عن "لا أتفاعل بل أكتفي بالمشاهدة فقط" فجاء في الترتيب الرابع بنسبة (١٦.٢%)، ثم جاء في الترتيب الخامس "الإشارة إلى الأصدقاء" بنسبة (٧.٥%)، ليأتي "مشاركة الموضوع" في الترتيب الأخير بنسبة (٧.٠%). ويعزو الباحث حصول الإعجاب على الترتيب الأول كون أن التفاعل عن طريق الإعجاب غير مرهق، ولا يحتاج إلى الكتابة، خاصة وأن موضوعات العنف من

الموضوعات الحساسة التي قد يحاسب عليها صاحبها، وقد تدخله في نقاش وجدال، ونزاع وبالتالي يكتفي المستجيب به درئا للمشكلات والملاحقات القانونية، أما عن حصول" المتابعة" عل الترتيب الثاني فقد يعود ذلك إلى رغبة الشخص في التعرف على مستجدات المنشور، وبالتالي فالمتابعة تعطيه تحديثاً أولاً بأول من خلال الإشعارات التي تظهر لديه، فيقرأ التعليقات الجديدة، دون عناء البحث عن الموضوع مرة أخرى، خاصة في ظل كثرة الموضوعات على شبكات التواصل الاجتماعي، أما عن حصول " مشاركة الموضوع" على الترتيب الأخير فيعود ذلك إلى أن المشاركة تعني تبني الموضوع من قبل صاحب المشاركة، وبالتالي قد يتعرض للمساءلة القانونية، إضافة إلى أنه قد لا يرغب بأن تظهر تلك المنشورات على صفحته الشخصية، لأسباب عديدة منها الشخصية نفسها ومكانتها الاجتماعية، أو عدم رغبته في زيادة حدة النزاع وتأجيج الصراع مع الآخرين.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (خديجة، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن المبحوثين يتفاعلون مع موضوعات العنف من خلال الإشارة إلى الأصدقاء بنسبة (٤٥%)، تلاها الإعجاب بنسبة (٤٠%)، كذلك تختلف هذه النتائج مع دراسة (الطعان، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن المبحوثين يتفاعلون مع موضوعات السلبية من خلال التعليقات بنسبة (٤٣%)، كذلك تختلف مع دراسة (Tani, and others, 2023) التي أشارت إلى أن المبحوثين يتفاعلون مع منشورات العنيفة والتحرش من خلال التعليقات.

جدول (١٧)

يبين طبيعة المحتوى المحرض على العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي

م	طبيعة المحتوى المحرض على العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي	ك	%	الترتيب
١.	الألفاظ المسيئة والعبارات النابية	١٩٢	٢٥.٧	١
٢.	نشر صور لأحداث العنف في الملاعب	١٤٥	١٩.٤	٢
٣.	التهكم والسخرية	١٣٩	١٨.٦	٣
٤.	نشر مقاطع فيديو استفزازية	١٢٢	١٦.٣	٤
٥.	نشر تصريحات استفزازية للحكام أو المدربين أو اللاعبين أو أعضاء مجلس النادي	٨٣	١١.١	٥
٦.	استخدام المؤثرات الصوتية والحزينة على المقاطع المرئية لما بعد أحداث الشغب	٦٦	٨.٨	٦
المجموع		747	100	

يتبين من خلال الجدول السابق أن مضمون المنشورات التي تحرض على العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي كان في المرتبة الأولى "الألفاظ المسيئة والعبارات النابية" بنسبة (٢٥.٧%)، تلاها في المرتبة الثانية "نشر صور لأحداث العنف في الملاعب الرياضية" بنسبة (١٩.٤%)، وجاءت في المرتبة الثالثة "التهكم والسخرية" بنسبة (١٨.٦%)، في حين جاءت "مقاطع فيديو استفزازية" في المرتبة الرابعة بنسبة (١٦.٣%)، أما "نشر تصريحات استفزازية للحكام أو المدربين أو اللاعبين أو أعضاء مجلس النادي" فقد جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (١١.١%)، وجاء في المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة (٨.٨%). ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية لما ورد في نتائج الجدول رقم (١٣) والتي تبين تفوق المنشورات المكتوبة كوسيلة

للتحريض على العنف في الملاعب الرياضية بنسبة (٣٩.٥%)، كما أنه وإن كان بإدراك أو من غير إدراك الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي أن أكثر المنشورات قوة هي المكتوبة حيث أن الفيس بوك لا يحاربها، لأنها عادة لا تروج لشركات أخرى كمقاطع الفيديو من المحالة من اليوتيوب على سبيل المثال، فإن قوة وصولها للجمهور تكون أكثر من الصور أو الفيديوهات، إضافة إلى ذلك فإن الجمهور يفرغ غضبه من خلاله عباراته الخاصة به التي يحب أن يراها مؤثرة على الآخرين من خلال التفاعل معها بأدوات التفاعل المختلفة ما بين الإعجاب والتعليق والمشاركة وغيرها...، أما عن حصول "نشر صور لأحداث العنف في الملاعب" على الترتيب الثاني كون تلك الصور تعتبر وسيلة محفزة لاستثارة مشاعر الجمهور، وحثهم على التفاعل بشكل أكبر، فالصور تغني عن ألف كلمة حسب ما هو متعارف عليه في عالم الإعلام، ويفسر الباحث حصول "استخدام المؤثرات الصوتية والحزينة على المقاطع المرئية لما بعد أحداث الشغب" على الترتيب الأخير كون أن هذه الطريقة تحتاج إلى جهد وعناء في التصميم، والمونتاج، وبالتالي فالجمهور لا يقبل على استخدامها، لأن الأحداث تكون ساخنة وفورية، كما أن هذه المقاطع قد تدخل تضمن حقوق الملكية في حال وضع موسيقى حزينة عليها، أو حماسية فتعمد شبكات التواصل الاجتماعي على حجبها، أو التقليل من انتشارها.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (اللوزي، ٢٠١٩) والتي أكدت "استخدام الإعلاميين مصطلحات عدوانية وغير مناسبة" بنسبة مرتفعة،وكذلك تتفق مع دراسة (مصطفى،٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن العنف الموجه لهم يعبر عن العنف اللفظي وذلك بنسبة (٣٧.٤٤%)، **كما تتفق هذه النتائج مع دراسة** (أمينة،٢٠١٩) التي

أشارت إلى أن "الشتائم الخادشة" حصلت على الترتيب الأول في شكل العنف الذي يتعرض له المبحوثين بنسبة (٥٨.٩٧%)، **كذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة** (حافظ،٢٠١٥) التي أشارت إلى أن "الألفاظ البذيئة بين الجماهير" حصلت على الترتيب الأول في شكل العنف الذي يتعرض له المبحوثين بنسبة (٦٢%).

جدول (١٨)

يبين آليات التحريض لممارسة العنف في الملاعب الرياضية المستخدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

م	آليات التحريض لممارسة العنف في الملاعب الرياضية المستخدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي	ك	%	الترتيب
١.	نشر الهاشتاجات المعنفة	171	٢٦.٨	١
٢.	إنشاء شعارات عدائية داخل الملعب	147	٢٣.١	٢
٣.	الدعوة للتجمهر	128	٢٠.١	٣
٤.	التخطيط لإحداث شغب في المباريات حال الخسارة	٩٧	١٥.٢	٤
٥.	إنشاء مجموعات تكتلية خاصة	94	١٤.٨	٥
المجموع		637	100.0	

يتبين من نتائج الجدول السابق أن "نشر الهاشتاجات المعنفة" حصلت على المرتبة الأولى من بين آليات التحريض للممارسة عنف الملاعب الرياضية المستخدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (٢٦.٨%)، في حين جاء في المرتبة الثانية " إنشاء شعارات عدائية داخل الملعب" بنسبة (٢٣.١%)، أما الدعوة للتجمهر فجاءت في

المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠.١%)، كما جاء" التخطيط لإحداث شغب في المباريات في حال الخسارة" في المرتبة الرابعة بنسبة (١٥.٢%)، أما " إنشاء مجموعات تكتلية خاصة" فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٤.٨%). ويعزو الباحث حصول " نشر الهاشتاجات المعنفة" على الترتيب الأول كون قوة المنشورات تكمن في الهاشتاج حيث أنه يعتبر وسيلة هامة في الترويج على المنشور، ويعبر عن قوة التكتل نحو القضية المثارة، وبالتالي فإن الجمهور يتفاعل بشكل أكبر مع الجمهور، كما يمكن البحث عن كل المنشورات الخاصة بالموضوع من خلال الضغط على الهاشتاج دون الحاجة إلى تكبد عناء البحث عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أما حول تفسير حصول" إنشاء شعارات عدائية داخل الملعب" على الترتيب الثاني كون أن هذا يعتبر استجابة فعلية ورد فعل لما يتم اثارته عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يستخدم الجمهور تلك الشعارات المنددة داخل الملعب، وهذا يعبر عن توحد الجمهور تجاه القضية، واستجابته التفاعلية مع ما كان ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويعزو الباحث حصول "إنشاء مجموعات تكتلية خاصة" على الترتيب الخاص كون أن هذا الأمر يحتاج للاشتراك في مجموعات خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعادة ما يفضل الجمهور البقاء خارج تلك المجموعات، منعاً للتصادم المباشر مع الأحلاف المضادة أو الجماهير التابعة للفرق الأخرى.

وتقترب هذه النتائج إلى حد ما مع دراسة (حسين، ٢٠١٨) التي أكدت على أن بعض المتعصبين يستغلون خدمة "الهاشتاق" لإشاعة التعصب الرياضي بنسبة مرتفعة لدرجة الموافقة (موافق جدا) بنسبة (٥٠.٢%).

جدول (١٩)

يبين طبيعة الاستجابة السلوكية في الملاعب الرياضية

م	طبيعة الاستجابة السلوكية في الملاعب الرياضية	ك	%	الترتيب
١.	أتصادم مع الجمهور	١٠٨	٢٣.٨	١
٢.	التصفير المتواصل أثناء المباراة	١٠٨	٢٣.٨	١
٣.	أغادر دون المشاركة في أي من الاستجابات العنيفة	١٠٨	٢٢.٧	٢
٤.	أشارك في ترديد الشعارات العدائية في الملعب	٤٤	٩.٧	٣
٥.	ألقي الحجارة والأدوات المؤذية على اللاعبيين	٣٣	٧.٣	٤
٦.	أشارك في إلقاء الزجاجات الحارقة	٢٤	٥.٣	٥
٧.	اشارك في تحطيم زجاج الباصات الناقلة للفريق الآخر	١٨	٤.٠	٦
٨.	مقاطعة حضور المباريات مستقبلا	١٥	٣.٣	٧
المجموع		٤٥٣	١٠٠	

يتبين من تحليل بيانات الجدول السابق أن "التصادم مع الجمهور، والتصفير المتواصل أثناء المباراة" تساوتا في المرتبة حيث حصلت كل منهما على المرتبة الأولى بنسبة (٢٣.٨%)، في حين جاء "أغادر دون المشاركة في أي من الاستجابات العنيفة" في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢.٧%)، أما "أشارك في ترديد شعارات عدائية في الملعب" جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (٩.٧)، أما "ألقي الحجارة والأدوات المؤذية على اللاعبين" جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (٧.٣%)، وجاءت "أشارك في إلقاء الزجاجات الحارقة" في المرتبة الخامسة بنسبة (٥.٣%)، أما " أشارك في تحطيط زجاج الباصات الناقلة للفريق الآخر" في المرتبة السادسة بنسبة (٤.٠%)، واحتلت المرتبة الأخيرة "مقاطعة حضور المباريات مستقبلاً" بنسبة (٣.٣%). ويعزو الباحث

حصول "أتصادم مع الجمهور، والتصفير المتواصل أثناء المباراة" على الترتيب الأول كون الجمهور قد تمت تعبئته عبر شبكات التواصل الاجتماعي مسبقاً، وبالتالي فإنه يكون مشحوناً وجاهزاً للتصادم مع انصار الفريق الآخر، وبطبيعة الحال فالمواجهة من خلال التصادم أو من خلال التصفير المتواصل هي تفريغ عن مشاعر الغضب والحنق عما يتعرض له فريقه من خسارة لأسباب متعددة منها الأخطاء التحكيمية، أو ضعف أداء الفريق الذي يناصره، أو حتى من استفزاز الجماهير المعادية لهم، أما تفسير الباحث لحصول "مقاطعة حضور المباريات مستقبلا" كون أن الفئة المشاركة في الاستجابة هي فئة متابعة لرياضة كرة القدم، وبالتالي فمن الصعب جداً أن يتوقف هذا الجمهور عن متابعة المبارايات مستقبلاً، فالانتماء للفريق هو جزء أساسي من حياة تلك الجماهير.

وتقترب هذه النتائج مع دراسة (السيد،٢٠٢٢) التي أشارت إلى المبحوثين "يردون الاعتداء بمثله أولاً قبل الاعتراض أمام المدرب أو الحكم" في حال تعرضهم للعنف أثناء أي منافسة، في الترتيب الأول بنسبة (٥١.٤%)، كما وتقترب هذه النتائج مع دراسة (مصطفى،٢٠٠٩) التي أشارت إلى المبحوثين "يساندون رفاقهم في العنف" في حال تعرضهم للعنف أثناء أي منافسة، في الترتيب الأول بنسبة (٦٦.٦%).

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (أمينة،٢٠١٩) التي أشارت إلى أن "التجاهل" حصل على الترتيب الأول في حال تعرض أفراد العينة للعنف بنسبة (٦٦ %) ، كما وتختلف هذه النتائج مع دراسة (حلمي، ٢٠١٨) التي بينت أن الاستجابة السلوكية نحو العنف تكون من خلال صدام مع الأمن بنسبة (٢٩.٩%) في الترتيب الأول.

جدول (٢٠)

يبين آليات الحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية

م	آليات الحد من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية	ك	%	الترتيب
١.	تخصيص جائزة للالتزام الرياضي من قبل اتحاد كرة القدم	١٢٦	٢٠.٧	١
٢.	إعطاء دورات توعية لروابط المشجعين من خلال الأندية	١٢٦	٢٠.٧	١
٣.	سن القوانين والتشريعات لمعاقبة المثيرين للشغب	١٢٢	٢٠.٠	٢
٤.	تقدم شكوى رسمية للجهات المختصة للحسابات الداعية للعنف	٨٥	١٣.٩	٣
٥.	معاقبة الأشخاص الداعين للعنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي	٧٨	١٢.٨	٤
٦.	شطب عضوية الأشخاص المخالفين من الأندية	٧٣	١٢.٠	٥
المجموع		٦١٠	١٠٠	

يتبين من خلال تحليل نتائج الجدول السابق، أن "تخصيص جائزة للالتزام الرياضي من قبل اتحاد كرة القدم، وكذلك إعطاء دورات توعية لروابط المشجعين من خلال الأندية" حصلتا على المرتبة الأولى لآليات الحد من ظاهرة التحريض على العنف في الملاعب الرياضية، في حين جاءت "سن القوانين والتشريعات لمعاقبة المثيرين للشغب" في المرتبة الثانية بنسبة (٢٠.٠%)، أما " تقديم شكوى رسمية للجهات المختصة للحسابات الداعية للعنف" جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣.٩%)، وكذلك حصلت "محاسبة ومعاقبة الأشخاص الداعين للعنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي" على المرتبة الرابعة بنسبة (١٢.٨%)، في حين جاءت " شطب عضوية الأشخاص المخالفين من الأندية" على المرتبة الخامسة بنسبة (١٢.٠%)، وجاء في المرتبة الأخيرة. ويعزو الباحث تساوي ""تخصيص جائزة للالتزام الرياضي من قبل اتحاد كرة القدم، وكذلك إعطاء دورات توعية لروابط المشجعين من خلال الأندية" وحصولهما على الترتيب الأول كون أن موضوع العنف والغضب والتعصب الرياضي

هو نابع من داخل الجمهور، وليس ظاهرة رسمية نابعة من تحريض رسمي من قبل إدارة النادي، أو أي جهة رسمية فإن معالجتها يتطلب تحفيز الجمهور وتوعيهم بخطورة هذه الظاهرة، وتشجعيه للالتزام كنوع من المشاركة في النصر لفريقه، من خلال الالتزام الرياضي، أما تفسير حصول" **شطب عضوية الأشخاص المخالفين من الأندية**" كون أن غالبية الجماهير المشجعة للنادي لا تملتك عضويات رسمية كما أنه لا يمكن حصر المخالفين الحقيقيين، أو حصرهم في أشخاص محددين، خاصة في ظل عدم وجود قانون واضح لمثل هذه المخالفات في قوانين الأندية، والمعاقبة عليها تتم من خلال قانون الجنايات الفلسطيني، وبالتالي لا سيطرة للنادي على جماهيره، إضافة إلى ذلك قيام النادي بمعاقبة وشطب عضوية المحرضين على العنف قد يزيد من وتيرة العداء بين الجماهير وإدارة النادي التي ترى في هذا التعصب جزء من حقها في الانتماء لهذا النادي.

وتتفق هذه النتيجة مع توصيات (جابر، ٢٠٠٧) حيث أوصت بضرورة اعتماد هيئة تكون مسئولة عن كافة المستويات عن تطوير اللعب النظيف (المكآفات والجوائز) وكذلك تهتم بإلغاء مظاهر العنف، وكذلك تتفق مع دراسة (إبراهيم، ٢٠١٨) التي أشارت إلى ضرورة سن التشريعات التي تمنع العنف الرياضي وتحافظ على الروح الرياضية، كما وتختلف هذه النتائج مع دراسة (غانم، وآخرون، ٢٠١٨) حيث حصل " تنظيم محاضرات ودورات تتحدث عن آثار التعصب" على الترتيب الرابع عشر، وكذلك تختلف مع دراسة (أمينة،٢٠١٩) التي أشارت إلى أن تأييد فكرة وجود رقابة قضائية تختص بفرض عقوبات لكل المخالفين وذلك بنسبة (٨٤ %)، وتختلف كذلك مع دراسة (الحسيني، ٢٠٢٢) حيث حصل " تقديم القدوة الرياضية" على الترتيب الأول بنسبة (٢٩.٤%) تلاه في الترتيب الثاني "العقوبات الرادعة" بنسبة (٢٧.٨%) كحلول لمواجعة التعصب والعنف الرياضي.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج العامة:

من خلال العرض السابق توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. يتعرض المبحوثون للعنف الرياضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بـ"أحيانا" (٤٠.٧%)، بينما من أجابوا بـ"نعم" بلغت نسبتهم (٦٣.٣%).
٢. يرى المبحوثون أن الفيس بوك يأتي في صدارة الشبكات التي تحرض على العنف الرياضي، وذلك بنسبة (٦٠.٤%) ، يليها تويتر في المركز الثاني بنسبة (١١.٤%)..
٣. جاءت (المنشورات المكتوبة) في الترتيب الأول بنسبة (٣٩.٥%) من حيث المحتوى المنشور على شبكات التواصل الاجتماعي ويحرض على العنف، بينما جاءت (الصور) في الترتيب الثاني بنسبة (٣٢.٥%).
٤. اعتبر المبحوثون أن مصدر التحريض على العنف في الشبكات الاجتماعية كان في المرتبة الأولى "صفحات المشجعين" بنسبة (٣٦.٧%)، في حين حصلت "صفحات الأصدقاء" على المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٢%).
٥. كانت الأخطاء التحكيمية هي السبب الأكثر شيوعًا لحدوث العنف في الرياضة بنسبة (١٩.٢٪)، بينما يحتل التعصب للفريق المرتبة الثانية بنسبة (١٨.٩٪).

٦. جاء "الإعجاب" على موضوعات العنف الرياضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة (٣٣.٣%)، تلاها في الترتيب الثاني "المتابعة" بنسبة (١٩.٤%).

٧. يرى المبحوثون أن مضمون المنشورات التي تحرض على العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي كان في المرتبة الأولى "الألفاظ المسيئة والعبارات النابية" بنسبة (٢٥.٧%)، تلاها في المرتبة الثانية "نشر صور لأحداث العنف في الملاعب الرياضية" بنسبة (١٩.٤%).

٨. ساهم "نشر الهاشتاجات المعنفة" في التحريض على ممارسة عنف الملاعب الرياضية المستخدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (٢٦.٨%) حيث جاء في الترتيب الأول، في حين جاء في المرتبة الثانية " إنشاء شعارات عدائية داخل الملعب" بنسبة (٢٣.١%).

٩. تساوى "التصادم مع الجمهور، والتصفير المتواصل أثناء المباراة" في المرتبة من حيث طبيعة الاستجابة السلوكية على التحريض على العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث حصلت كل منهما على المرتبة الأولى بنسبة (٢٣.٨%)، في حين جاء "أغادر دون المشاركة في أي من الاستجابات العنيفة" في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢.٧%).

١٠. يرى المبحوثون أن "تخصيص جائزة للالتزام الرياضي من قبل اتحاد كرة القدم، وكذلك إعطاء دورات توعية لروابط المشجعين من خلال الأندية" في مقدمة المقترحات للحد من التحريض على العنف عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: التوصيات:

١- إلزام الأندية بضرورة تفعيل صفحاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي، وتقديم محتوى هادف، يدعو إلى التسامح، ونبذ العنف الرياضي، وتغريم المخالفين لتلك القواعد.

٢- سن القوانين والتشريعات التي تضمن إنشاء شعبة متخصصة في العنف الرياضي في دائرة مكافحة الجريمة الإلكترونية بما يضمن محاسبة ناشري العنف والداعين له عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

٣- تخصيص جائزة للالتزام الرياضي تشمل (أفضل جمهور- أفضل مشجع- أفضل مدرب- أفضل إعلامي) من خلال معايير خاصة للالتزام الأخلاقي والرياضي تشرف عليها الاتحادات والوزارات المختلفة.

٤- تكوين فرق دعم مساندة من قبل مجلس إدارة النادي، أو من وزارة الشباب والرياضة، تتواجد في الملاعب من أجل توفير الهدوء وضبط مدرجات المشجعين.

٥- تنظيم أنشطة وفعاليات بحضور الشخصيات الرياضية الفعالة، وشخصيات من المجتمع من أجل توعية الجمهور بالأخلاق الرياضية، وخطورة العنف الرياضي.

٦- العمل على تنظيم دورات تدريبية تساهم في زيادة الوعي الرياضي، والقوانين الرياضية، وجعلها شرطاً أساسياً للانضمام إلى العضويات والرابطات الرياضية المختلفة.

٧- تخصيص مساقات خاصة بالإعلام الرياضي في الجامعات الفلسطينية تكون مقررة على كل التخصصات تتحدث عن الوعي الرياضي ونبذ التطرف والكراهية، أو جعلها ضمن متطلبات لمساقات أخرى.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، باسم بكري. (٢٠١٨) ، العوامل المؤدية إلى التعصب الرياضي لدى الشباب وتصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، العدد ١٣، (مصر: جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية)، ص ص٧١-١٢٣.

٢. أبزاخ، ماريانة فردون. (٢٠١٧) ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة عدد مشاهدي البرامج الرياضية من وجهة نظر الإعلاميين الرياضيين في الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام).

٣. ايبوك. (٢٠٢١)، الواقع الرقمي الفلسطيني، ، **تقرير حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في فلسطين** (فلسطين).

٤. باي، رياض ، و تماسيني، مصطفى. (٢٠٢٠)، دور الفيس بوك في نشر العنف الرياضي، **مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإجتماعية**، (الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي).

٥. البشر، محمود سعود. (١٩٩٧) ، **مقدمة في الاتصال السياسي**، ، ط١، (الرياض: مكتبة العبيكان للنشر).

٦. بن حسين، عبد العزيز بن محمد. (٢٠١٨)، دور الإعلام التقليدي والحديث في استثارة التعصب الرياضي لدى الشباب من وجهة نظر الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، مج (١١)،ع(٣٤) (اليمن، جامعة العلوم والتكنولوجيا)، ص ص ١٧٩-٢١٠.

٧. بن مريم، أسماء، وفريطس، عائدة. (٢٠١٨) ، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية هلال عبد الله بلغيمور-جيجيل، **مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم**

الإعلام والاتصال (الجزائر: جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل، كلية الإعلام الإنسانية والاجتماعية).

٨. بوبنيدر، نوال عبيد ، والطاهر اجغيم. (٢٠٢٢)، العنف في الملاعب الأسباب والحلول، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد (٢٢)، العدد (٠٢) (الجزائر، جامعة الجزائر٢)، ص ص ١٤٦-١٦٦.

٩. بيطار، هلال. (٢٠٢٢) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق الرياضي: دراسة ميدانية على مشجعي الأندية الرياضية، (سوريا: المعهد العالي لإدارة الأعمال).

١٠. جابر، رمزي. (٢٠٠٧) ، العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني (فلسطين، غزة).

١١. جابر، فيروز عبد الحميد. (٢٠٢١) ، استراتيجيات المؤسسات الصحفية المصرية في توظيف منصاتها الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة منصات التنظيمات الإرهابية ، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٥٨، ج٤، (جمهورية مصر العربية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام)، ص ص ١٩٠٣-١٩٤٠.

١٢. جرار، ليلى. (٢٠١٢)، **الفيس بوك والشباب العربي**، ط١،(القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع).

١٣. جمال الدين، علية هشام. (٢٠١٩) ، واعتماد خلف معبد، وفؤاد محمد علي هدية، استخدام المراهقين للصفحات الرياضية في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستويات التعصب الرياضي لديهم، **مجلة دراسات الطفولة**، إبريل، مج (٢٢)، ع(٤)، (مصر، جامعة عين شمس)، ص ص ٩٩ - ١٠٤.

١٤. حافظ ،عبده محمد. (٢٠١٥)، دور الصحافة الرياضية في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي لدى الشباب الجامعي، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الاتصالية**، العدد ٦، ديسمبر، (الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع)، ص ص ٢٤٣-٢٧٠.

١٥.الحسيني، غانم منى. (٢٠٢٢) ، أطر معالجة التعصب الرياضي في المواقع الرياضية الإلكترونية، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد التاسع عشر، (مصر، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق)، ص ص ١-٥٩.

١٦.حلمي، دعاء حامد.(٢٠١٦) ، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في دعم أعمال العنف السياسي لديهم، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، العدد ١، (مصر، المعد الدولي العالي للإعلام بالشروق)، ص ص ٢٠٥-٢٥٣.

١٧.خليفة، علاء الدين. (٢٠١٦)، استخدام الشباب لماقع التواصل الاجتماعي(المكان الثالث) وعلاقته بالعفة والهوية والخصوصية: دراسة ميدانية لأثر هذه الماقع على القيم الاجتماعية لطلبة الجامعات العراقية، **مجلة الجامعة العراقية**، العدد ٣/٣٦ ديسمبر(العراق، الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية)، ص ص٥٢٠-٥٨٦.

١٨.خليفي، أمينة. (٢٠١٩)، العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي: الفيس بوك أنموذجا، دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة وهران، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم).

١٩.الديهي، محي الدين إسماعيل. (٢٠١٥) ، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين**، ط١، (الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية).

٢٠.رمضان، اسماعيل عب الرازق. (٢٠٢١)، الرسوم الرياضية الساخرة على موقع فيسبوك وعلاقتها بنمو ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجمهور: دراسة تطبيقية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد(٧٤)، (مصر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام)، ص ص ١٦٩-٢٢٦.

٢١.زغيب، شيماء ذو الفقار. (٢٠٠٩)، **مناهج البحث والاستعمالات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية).

٢٢.الزهراني، عازب محسن. (٢٠٠٥)، الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية، **رسالة ماجستير في العلوم الشرطية غير منشورة**، (السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية).

٢٣.الزيود، خالد، ومأمون الجراح. (٢٠١٢)، العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢٦ (٦)، (فلسطين، جامعة النجاح)، ص ص ١٣٦١- ١٣٨٦.

٢٤.سلاني، خديجة، وعزوني، حفصة. (٢٠٢٢)، دور الفيس بوك في الحد من العنف الأسري في الأسرة الجزائرية بالمدية: دراسة مسحية على عينة الأسرة الجزائرية المدية مستخدمة لشبكة الفايسبوك، **مذكرة مكملة تدخل مضن متطلبات نيل شهادة الماجستير**، (الجزائر، جامعة المدية).

٢٥.السيد، سهر أحمد. (٢٠٢٢)، العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتعصب الرياضي بين الأطفال، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد(٨١)، ج٣، أكتوبر/ ديسمبر (مصر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام)، ص ص ٤٥٣-٤٩٦.

٢٦.الطعان، مائدة مردان. (٢٠١٩) ، التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة، **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، العدد ٤ (ب)، المجلد ٤٤ (العراق، جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية)، ص ص٤٠-٦٠.

٢٧.عابد، عبد القادر، وعصماني، أسامة. (٢٠١٩)، العنف الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على سلوك تلاميذ الثانوية (الفيس بوك نموذجاً)، **مذكرة مكملة تدخل مضن متطلبات نيل شهادة الماجستير**، (الجزائر، جامعة قادي مرباح- ورقلة).

٢٨.عبد الحميد، محمد. (٢٠١٥) ، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب).

٢٩.عطلاوي، عمر. (٢٠١٧) ، أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في الحصول على المعلومات الرياضية- الفيس بوك نموذجاً: دراسة ميدانية لطلبة الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الجزائر: جامعة محمد بوضياف- المسيلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية).

٣٠. علاوي، محمد حسن.(١٩٩٨)، **سيكولوجيا العدوان والعنف في الرياضة**، ط١، (القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع).

٣١. العياشي، الفرفار. (٢٠٢١) ، كرة القدم بين الفرجة والعنف- مقاربة سوسيولوجية، **مجلة المجتمع والرياضة**، مجلد ٤ العدد (١)، (الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي)، ص ص ١٢-٢٦.

٣٢. الغامدي، عبد العزيز بن صقر.(٢٠٠٤)، **شغب الملاعب وأساليب مواجهته**، مركز الدراسات والبحوث، ط١، (السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية).

٣٣. الغانم، غانم بن سعد، و قاسم، مصطفى محمد .(٢٠١٨)، دافعية التعصب الرياضي لدى الشباب السعودي في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة، **بحث مقدم إلى مؤتمر التعصب الرياضي (الآثار والحلول)**، ٢ يناير (السعودية، جامعة القصيم)، ص ص ١٣٧-١٩٧.

٣٤. فهمي، دينا عبد العزيز. (٢٠١٨) ، **الحماية الجنائية من اساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دراسة مقارنة**، ط١، (القاهرة: دار النهضة العربية).

٣٥. قدور، جمعة، و خليفي، خضرة. (٢٠٢١)، العنف المدرسي وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي في المؤسسة التربوية الجزائرية، مذكرة **مكملة تدخل مضن متطلبات نيل شهادة الماجستير**، (الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي).

٣٦. اللوزي، سلامة سالم. (٢٠١٩) ، دور الإعلام الرياضي في الحد من ظاهرة شغب الملاعب من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الأردن، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام).

٣٧. م الحديدي، حمد فضل. (٢٠٠٩)، **نظريات الإعلام، اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام**، (دمياط: مكتبة نانسي).

٣٨. محسن، لمياء.(٢٠٢٠) ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري: دراسة ميدانية. **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد (٥٥) الجزء (٥) أكتوبر، (مصر: جامعة الأزهر - كلية الإعلام)، ص ص ٢٩٨٣-٣٠٢٨.

٣٩.محمود، هاني.(٢٠٢٠) ، اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام وسائل الإعلام الجديد. **مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية**، المجلد السادس، العدد ٢٨، (مصر، جامعة المنيا)، ص ص ٢٩٣- ٣٣٥.

٤٠.مصطفى، قديري. (٢٠٠٩) ، العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي: دراسة ميدانية بملاعب كرة القدم- الجزائر والبليدة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجزائر: جامعة بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية).

٤١.معمري، حسن. (٢٠٢٠)، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية: دراسة تحليلية لبرنامج بالمكشوف في قناة الهداف TV، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي).

٤٢.نمر، سليمان، و بوزيد. (٢٠١٩)، أوشن، تأثير وسائل الإعلام الجديدة في الحد من العنف الرياضي وسط الجمهور الجزائري لكرة القدم: دراسة ميدانية، **مجلة الإبداع الرياضي**، مج(١٠)، عدد(٠٢) مكرر جزء ٢، (الجزائر، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية)، ص ص ٢٥٠-٢٧٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

43. Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007), Social network sites: Definition, history, and scholarship. **Journal of Computer-Mediated Communication**, 13.

44. Desmond Upton Patton, Jun Sung Hong, Megan Ranney, Sadiq Patel, Caitlin Kelley, Rob Eschmann, Tyreasa Washington، Social media as a vector for youth violence: A review of the literature، **Computers in Human Behavior**، Volume 35,2014. https://doi.org/10.1016/j.chb.2014.02.043.

45. John, Rages. (2002). Violence begets Violence: Case Analysis on Virtual Violence in Social Media. International Journal of Enhanced Research in Educational Development (**IJERED**(ISSN: 2320-8708, Vol. 10 Issue 4, July-August.

46. Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010), Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. **Business Horizons**.

47. Mohammed EL Nadir, and Abdallah Tani, (2023), Talal Khalid Aljabr Alrasheed, violence in digital communication social media through the of installing technique, **Measurement: Sensors**, vol. 25 .https://doi.org/10.1016/j.measen.2023.100646.

48. Moro, Á., Ruiz-Narezo, M. & Fonseca, J. (2022), Use of social networks, video games and violent behavior in adolescence among secondary school students in the Basque Country. **BMC Psychol 10**. https://doi.org/10.1186/s40359-022-00947-w.

49. Richard A. Aborisade. & Sunday S. Adedayo. (2018), Social media and youth violence in Nigeria: A Psychosocial review. IFE PsychologIA journal, **Volume 26, Issue 2 | Sep 2018**. https://doi.org/10.1186/s40359-022-00947-w.

50. Thi Ngoc, Mai Le & Yang, Jie (2017). The Power of Social Media to Our Mind and Body: Study of Social Media's Effect on Young Female's Perception Regarding Fitness in Sweden, (**Unpublished masters dissertation**), Jönköping University.

51. Wilma Clark, Nick Couldry, Richard MacDonald, Hilde C Stephansen. (2014), Digital platforms and narrative exchange: Hidden constraints, emerging agency, **New Media & Society**, vol. 17, 6: pp. 919-938. , First Published January 27.

52. Young, K., & Wamsley, K. B. (2019), **Sport, violence and society**, 2nd Edition, Routledge.